" أثر اختلاف تقدير معنى العامل النحوي (الحرفي) في توجيه بعض قراءات القرآن الكريم "

يسرى محمد ياسين الغباني (*)

الملخص

نظرية العامل والمعمول وما يسمى في عصرنا الحديث بالوظيفة النحوية ، من أهم النظريات التي قام عليها النحو العربي ، هذه النظرية التي وطد دعائمها وأقام صرحها العلامة (الخليل بن أحمد الفراهيدي) مقتفياً أثره في ذلك تلميـــذه النابغة سيبويه، و ممن جاء بعده من النحاة . وفي هذا البحث أحببت أن أنوه بذكر أهمية تقدير العامل النحوي ودور الاختلاف في تقديره في توجيه بعض القراءات القرآنية ، والتي لتقدير العامل النحوي الحرفي الظاهر بالذات أثر في توجيهها .

السر الذي تكمن فيه روعة لغتنا الخالدة ، كما تكمن فيه أهمية البواعـــث الدينية في وضع النحو العربي ، والتي كان أساسها الحرص الشديد على أداء آيات الذكر الحكيم أداءً فصيحًا سليمًا إلى أبعد حدود السلامة والفصاحة . فالخلاف بين القراءات في الإعراب هو الذي أجج وأضرم الرغبة في نفوس قراء البصرة بالذات كي يضعوا النحو وقواعده وأصوله ، حتى يتبين القارئ مواقع الكلم في آي الذكر الحكيم من الإعراب المضبوط الدقيق .

* أستاذ مساعد بكلية الآداب والعلوم الإنسانية
جامعة الملك عبد العزيز ــ فرع البنات ــ بجدة

The letter factor Role and impact in the Guidance of some quranic readings

yossra m.yasin alghabani

Abstract

The factor and the applicable theory is one of the most important theories on which the Arabic grammar Based on.

This theory, which Foundations and established by the Grammarian (Mr. Alkhalil Ibn Ahmad Al-Farahidi) followed by the genius student sibawayhi and among those Grammarians who came beyond him.

In this research,i loved To note by mention The significance of the grammar factor in the guidance of some quraanic readings ، which the apparent Textual grammar factor Particularly has an effect in its guidance.

The secret of our beauty Immortal language ، also the Significance of Religious motives of arabic Grammar making، that based on Very carefully Performance of Quran's ayats ,Eloquent sound Performance Beyond the limits of safety and eloquence.

The Disagreement of express linguistic between the reading that lit and stoked the Desire In the hearts of readers of Basra Particularly to Posit the Grammars rules and Origins.

So that the Quran reader will Reveals the exact express linguistic

المقدمـــة

الحمد لله رب العالمين ، منزل القرآن الكريم بلسان عربي مبـــين علـــى المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، يسر الله القرآن بلسانه ، لسان العرب أجمعين ، وأمر بتلاوته كما أنزل ، وجعله شفاء لما فـــي الصدور ، وهدى ورحمة للمؤمنين ، واختار من عباده لتلقي كتابه مـــن أحـــبهم وأدناهم وقربهم واجتباهم ، فهم أهل الفوز في الدنيا والآخرة .

فكل من تثنى له أن يقرأ كتاب سيبويه ، ويقف على مباحثه المتعددة يرى رأي العين أن الخليل بن أحمد الفراهيدي هو الذي ثبت أصول نظرية العوامل ومد فروعها وأحكمها إحكاماً بحيث أخذت صورتها التي ثبتت على مر العصور ، فقد أرسى قواعدها العامة ، ذاهباً إلى أنه لا بد مع كل رفع لكلمة أو نصب أو خفض أو جزم من عامل يعمل في الأسماء والأفعال المعربة ، ومثلهما الأسماء المبنية .

والعوامل قد تكون لفظية وقد تكون معنوية ، وقد تكون أفعالاً وقد تكـــون أسماءً وقد تكون أدواتٍ وحروفاً ، وفي أداء وظيفتها النحوية تعمل ظاهرة أحياناً ، وقد تعمل محذوفة ، وبالطبع يختلف إعراب المعمول تبعاً لاختلاف تقدير العامل .

إنَ المتتبع للنحو العربي يعرف حق المعرفة أنه يدور حول نظرية العامل والمعمول ، والحقيقة أن النبع الأصلي لعملية العامل وأثره هو السماع المتمثل في النقل عن القراء وعلماء اللغة الموثقين والعرب الذين يوثق بفصاحتهم[1].

لقد كان القرآن الكريم وقراءاته معيناً لا ينضب لقواعد النحاة وأصلاً من أصول تلك القواعد التي أقام النحاة بنيانها على السماع والتعليل والقياس ، السماع الذي كان ينبوعه الأول القرّاء كما قلنا ، ومعلوم أن بعضهم كان من النحاة ، ومن خلال تتبعي لبعض قراءات القرآن في هذا البحث وغيره من دراساتي اللغويـــة السابقة ، استطعت أن أطل على فيض زاخر من أسرار اللغة الخالدة : (لغة القرآن الكريم) : أصواتًا، وبنية ، وتركيبًا ، ودلالة ، ولاحظت أن الكثير منها قرئ بأكثر من وجه ، والسبب في ذلك عائد لتقديرها و توجيهها وفقًا لمستويات اللغة السابقة .

ومن خلال هذا التتبع والاستقصاء حاولت اختيار القراءات التي يرجـــع الخلاف في قراءتها بأكثر من وجه إلى اختلاف معنى تقدير العامل ، واخترت معنى تقدير العامل الحرفي منها بالذات .

وحين توجهت إلى البحث أرسم منهجه وأحرر جوانبـــه، وجدتـــه يتطلـــب منـــي تصنيف هذه القراءات، بحيث حاولت قدر الإمكان جعل كل حرف منها على حـــده مرتبـــة على حروف المعجم، مشيرة إلى ورود هذا الحرف بأكثر من وجه في أسلوب واحد.

واقتضى عملي الإشارة إلى هذا الحرف أولاً ، ثم ذكر الآية التي ورد فيها ، وذكر من قرأ بهذا الحرف، وتوجيه تلك القراءات تبعاً لاختلاف معنـــى تقـــدير العامل الحرفي ، إلى أن أنهيت البحث بخاتمة قدمت فيها خلاصة البحث ونتائجه التي توصلت إليها ، وبعض المقترحات والتوصيات التي عنت لي ، سائلة المولى ــ عز وجل ــ التوفيق والسداد .

التمهيد :

تلقى الرسول – صلى الله عليه وسلم – القرآن بأمر من الله – سبحانه وتعالى – عن جبريل ، ولم يلق وجه ربه إلا وكان القرآن محفوظاً في الصدور والسطور ، وكان من شأن المصحف الإمام – كما هو معروف – أن كتب على حرف واحد ، وخطه محتمل لأكثر من حرف ، إذ لم يكن منقوطاً ولا مضبوطاً[2] ، وعندما انتشر الإسلام ، ودخل الناس في دين الله أفواجا داخل جزيرة العرب وخارجها واختلط أهل الأمصار المفتوحة من غير العرب بإخوانهم جنود الفتح من العرب المسلمين ، وأخذوا يحاولون تعلم القرآن قراءة وكتابة ، شقّ عليهم في أول الأمر ذلك ، لتشابه حروف كثيرة في رسم واحد دون أن يفرق بينها شيء ... وكان الحل لهذا ، بعد أن استشرى هذا الأمر إلى الأجيال الجديدة من أبناء العرب الذين تربوا في الأمصار بعيدين عن البوادي ومتأثرين بلكنة أهل الأمصار ، أن وضعت علامات فارقة بين الحروف وأخرى فارقة بين الحركات ، حتى يتيسر للقارئ أن يميز الباء من التاء من الثاء مثلاً ، والمرفوع من المنصوب والمجرور أو المجزوم كذلك[3].

الأمر الذي هيأ فيما بعد لظهور علم النحو ، إلا أن التلقي الشفوي ظل أسلس تعلم القرآن وأخذه، جيلاً عن جيل ، تلقيناً من المشايخ للتلاميذ إلى يومنا هذا .

وهذا يطلعنا بحد ذاته على مدى الاهتمام بالقراءات القرآنية بعامة ، والمتواترة منها بخاصة ، فهي من أغنى تراثنا بالفكر العربي والإسلامي ، ولاسيما في علوم العربية : الأصوات ، التصريف ، النحو ، المعجميات ..... الخ ،وعلى مدى الصلة القوية بين القراءات والدراسات اللغوية والنحوية ، والتي من خلالها انبثق موضوع البحث الذي أعالجه ، متلمسة من خلاله إبراز تلك الثروة ، وموضحة من خلال جانب صغير من جوانبها النحوية ذكر أهمية تقدير العامل بشكل عام ، ولاسيما العامل الحرفي الذي هو مثار البحث بشكل خاص. فتقدير العامل النحوي اسماً كان أو فعلاً أو حرفاً له الأثر الواضح في تغيير أحوال أواخر الكلم لفظاً وتقديراً : من رفع ونصب وجر وجزم ، وقد يكون هذا العامل لفظياً كما ذكرت ، وقد يكون معنوياً، وقد يكون فعلاً ، أو اسماً أو حرفاً[4] .

ومن خلال تتبعي واستقصائي لقراءات القرآن حاولت في هذا البحث التركيز على أثر تقدير العامل النحوي الحرفي اللفظي الظاهر ؛ لأبين سر العظمة في هذه اللغة الخالدة، وذلك من خلال ذكر القراءات التي قرئت بأكثر من وجه ، وكان السبب في ذلك اختلاف تقدير العامل النحوي الحرفي منها ، وقد قمت بترتيبها تبعاً لما ذكرت على النحو التالي :

أولاً : القراءات التي وردت فيها " إلاّ" واختلف توجيهها تبعاً لتقديرها بين الاستثنائية العاملة والملغاة .

ثانياً : القراءات التي وردت فيها " إلاّ " واختلف في توجيهها تبعاً لتقديرها بين كونها إلى الجارة و"إلاّ " الاستثنائية "

ثالثاً : القراءات التي قرئت فيها " إنّ "مكسورة الهمزة بتشديد النون وتخفيفها واختلف توجيهها تبعاً لذلك التقدير .

رابعاً : القراءات التي قرئت فيها " أنّ " مفتوحة الهمزة بتشديد النون وتخفيفها واختلف توجيهها تبعاً لذلك التقدير .

خامساً : القراءات التي وردت فيها " أنْ " واختلف توجيهها على حسب تقديرها بين الشرطية والمصدرية .

سادساً : القراءات التي وردت فيها" أنْ " واختلف تقديرها بين " المخففة والمصدرية " واختلف توجيهها تبعاً لذلك .

سابعاً : القراءات التي ذكرت فيها " حتى " واختلف توجيهها تبعاً لتقديرها بين الناصبة والمهملة .

ثامناً : القراءات التي وردت فيها " الفاء" واختلف توجيهها على أن تقديرها للسببية أو للعطف.

تاسعاً : القراءات التي وردت فيها " لا" واختلف تقديرها بين كونها حرف نفي أو أنها ،نافية للجنس .

عاشراً : القراءات التي ورد فيها ذكر " لا " واختلف تقديرها بين النهي والنفي .

حادي عشر : القراءات التي وردت فيها " اللام " بأسلوب واحد واختلف تقديرها بين الجر والابتداء ، وفي أسلوب آخر بين اللام الفارقة ولام الجحود ، أو أنها لام كي ، أو لام الأمر .

ثاني عشر : القراءات التي وردت فيها (لكن) واختلف توجيهها تبعاً، لتقديرها بين المشددة والمخففة في أسلوب واحد .

ثالث عشر : القراءات التي وردت فيها(من) واختلف في تقديرها بين مِن الجارة و مَن الموصولة في أسلوب واحد .

ومن خلال تفصيل الكلام ، سيتبين لنا دور الوظيفة النحوية للعامل الحرفي من خلال تقديره وأهمية هذا التقدير في توجيه تلك القراءات ، مع العلم بأن عدد حروفه لم يتجاوز أربعة أحرف على أبعد تقدير كما هو ملاحظ في "حتّي" و "إلاّ " الأمر الذي يوضح دقة وسعة اللغة التي اختارها الباري (عز وجل) لكتابه العزيز الذي كان خاتماً للرسالات ، وعاماً للناس أجمعين .

أولاً : ذكر "تقدير إلاّ" الاستثنائية عاملة وملغاة في أسلوب واحد يتحقق :

1 – في قراءة " قليل " بالرفع والنصب ، وذلك في قوله تعالى : " ... مَا فَعَلُوه إلا قليلٌ مِنْهم..."[5]. فقد قرأ ابن عامر[6] : قليلاً بالنصب على اعتبار أن إلا هنا

استثنائية، وهذه القراءة موافقة لمصحف أهل الشام[7] .

وقرأ البقية من القراء السبعة : (إلا قليلٌ)[8] برفع اللام في قليل ، وإلا هنا ملغاة ، على أنه بدل من الواو في فعلوه ، وهذه القراءة موافقة لرسم بقية المصاحف . وهي الأقوى في رأيي ؛ لكثرة من قرأ بها من القراء ، مع العلم بأن المستثنى إذا وقع بعد إلا في كلام قد سبق بنفي أو شبه نفي وكان المستثنى من جنس المستثنى منه جاز في المستثنى النصب والإتباع لما قبله في الإعراب[9].

2 – في قراءة إلا " امرأتك " برفع تاء امرأتك ونصبها ، وذلك في قوله تعالى : " ... ولا يَلْتَفِتْ مِنْكم أحدٌ إلاّ امرأتَكَ إنّه مُصِيبُهَا مَا أصَابَهُم..."[10] .

فقد قرأ ابن كثير[11] وأبو عمرو"[12] امرأتك برفع التاء[13]، وإلاّ هنا : ملغاة وامرأتك على أنها بدل من " أحد". ولا يتفق هذا مع المعنى ، حيث أنهم نهوا عن الالتفات ، إلا المرأة فإنها لم تنهَ عنه ، وهذا لا يجوز ، ولذلك قيل :

إن" امرأتك " مرفوع على الابتداء والجملة بعده وهي قوله تعالى :" إنه مصيبها ما أصابهم " خبر . وقيل : إنّ النهي هنا بمعنى النفي ، إذ المعنى : ولا يلتفت منكم أحد إلا امرأتك فإنها ستلتفت . فامرأتك بدل من قوله أحد وذلك على حد قولهم : ما قام أحد إلا زيد ، وما رأيت أحداً إلا زيداً . وفي حجة القراءات للإمام أبي زرعة (عبد الرحمن بن زنجلة): " كان أبو عمرو يتأول هذه القراءة على معنى : أنّ لوطاً عليه السلام سار بها في أهله وحجته في ذلك ما روي عن ابن عباس

" رضي الله عنهما " أنه قال : أنه سمعت امرأته السقوط مع الهدة فالتفتت فأصابها العذاب "[14]. وقرأ البقية من القراء " إلاّ امرأتك " بنصب التاء[15] على أنه مستثنى من أهلك في قوله تعالى : " فأسر بأهلك " فهو استثناء في الإيجاب واجب النصب ، والحجة عندهم في ذلك ، ما روي عن عبد الله بن مسعود " رضي الله عنه " أنه قال : فأسر بأهلك في قطع من الليل إلاّ امرأتك " أنه لم يخرج امرأته مع أهله ، بينما في القراءة الأولى خرج بها فالتفتت فأصابتها الحجارة- . وتقدير الوظيفة النحوية لهذا العامل على هذا النحو أقرب للمنطق ولظاهر القراءة وهو المتبادر إلى الذهن .

ثانياً– القراءات التي وردت فيها" إلاّ " موافقة لرسم المصحف العثماني واختلف في توجيهها بين" إلى " الجارة ، وبين " إلا " الاستثنائية :

يتحقق هذا في قراءة التابعي الجليل الحسن البصري ويعقوب الحضرمي

وسهل بن محمد[16]: " إلى أن " بتخفيف اللام[17] وذلك في قوله تعالى : " لا يزالُ بُنيانهُم الذي بَنَوا ريبةً في قلوبهم إلاّ أنْ تقطعَّ قلوبُهمُ واللهُ عليمٌ حكيمٌ "[18] و" إلى " هنا : تقدر على أنها حرف جر أو حرف غاية[19] والمعنى على ذلك : " لا يزال ذلك الذي ذكره الله في الريبة في قلوبهم إلى أن تقطع ، أي : لا يزالون كذلك إلى أن يموتوا . بينما قرأ بقية القراء (إلاّ) بتشديد اللام ، على أنها حرف استثناء ، والمستثنى منه محذوف والتقدير: لا يزال بنيناهم ريبة في كل وقت من الأوقات إلاّ وقت تقطيع قلوبهم بحيث لا يبقى لها قابلية الإدراك[20] . ومن خلال هذه القراءة وغيرها ، يمكننا أن نتبين دقة هذه اللغة الفريدة ، لقد اختلف معنى تقدير العامل ــ كما لاحظنا ــ فاختلف التوجيه .

ثالثاً – القراءات التي ورد العامل فيها " إن" مكسورة الهمزة بتشديد النون وتخفيفها في أسلوب واحد ، واختلف توجيهها تبعاً لتقدير هذا العامل وتتمثل فيما يلي :

1– قراءة " إن هذان " من قوله تعالى : " إنْ هذانِ لساحران يُريدان أنْ يُخْرجاكمْ مِنْ أرْضُكم بسحرهما ويذهبا بطريقتكُمُ المُثلى "[21]

قرأ حفص برواية عاصم"[22] إنْ هذانِ " بتخفيف النون ، هذان بالألف بعدها نون خفيفة على أنَ " إنّ " مخففة من الثقيلة مهملة ، وهذان مبتدأ ، وساحران الخبر واللام هي اللام الفارقة بين أن المخففة ، والنافية[23] .

وقيل : " إن " هنا حرف بمعنى نعم ، وهذان مبتدأ ، واللام بعده زائدة ، وساحران خبر[24] ، وقرأ ابن كثير مثل قراءة حفص ، إلا أنّه شدد النون في هذانّ[25]وذلك للتعويض عن ألف المفرد التي حذفت في التثنية .

وقرأ أبو عمرو إنّ بتشديد النون ، وهذين بالياء[26] ، على أنّ : " إنَّ " هي المؤكدة العاملة ، وهذين اسمها ، واللام للتأكيد وساحران خبرها ، وقرأ الباقي من القراء " إنّ " بتشديد النون ، وهذان بالألف ، على أن " إن " هي الناصبة أيضاً ، وهذان اسمها ، وقد جاء على لغة لبني الحارث بن كعب وكنانة وبني العنبر وبني بكر بن وائل وزبيد وخثعم وهمدان وعذرة وغيرهم ، يلزمون المثنى الألف في كل حال[27] ومن هذه اللغة قوله عليه الصلاة و السلام :" لا وتران في الليلة "[28] وقول الشاعر :

تزود منا بين أذناه طعنة دعته إلى هابي التراب عقيم[29]

والشاهد : أذناه ، ولو جرى على اللغة المشهورة ، لكان (أذنيه) باعتباره مجروراً بالإضافة ، فـ " بين " الظرف مضاف ، وأذنيه مضاف إليه .

ومن هذه اللغة ما حكاه الكسائي عن بعضهم : " من يشتري مني خفان " والقياس على اللغة الشائعة " من يشتري مني خفين "[30] .

2- في القراءات الواردة في قوله تعالى : " وإنَّ كلاً لمَّا لَيُوَفِيَنَّهَمْ ربك أعمالهم إنّه بما يعملون محيط "[31] العامل الحرفي " إن " وتبعاً لاختلاف قراءته وتقديره ، اختلف تقدير وإعراب ما بعده على أربع قراءات متواترة صحيحة :

- القراءة الأولى قرأ بها نافع المدني[32] وابن كثير " وإنْ كلا لما ..... " بتخفيف نون " وإنْ " وميم مَا[33] وذلك على إعمال " إنْ " مخففة من الثقيلة ، وأما " لما " فاللام هي المزحلقة دخلت على خبر " إن " المخففة ، وما موصولة ، أو نكرة موصوفة و"لام" ليوفينهم " لام القسم ، وجملة القسم وجوابه صلة الموصول أو صفة لما، والموصول أو الموصوف خبر " إنْ " المخففة.
- القراءة الثانية قرأ بها أبو عمرو والكسائي ، ويعقوب ، وخلف العاشر[34] ، بتشديد نون " إنّ " وتخفيف ميم "[35] لما " ووجه ذلك أن : " إنَ " المشددة عاملة على أصلها ، ولام " لما " هي المزحلقة دخلت على خبر " إن " ولام " ليوفينهم " واقعة في جواب قسم محذوف ، والتقدير : وإن كلا للذين والله ليوفينهم ربك أعمالهم .
- القراءة الثالثة قرأ بها ابن عامر ، وحفص وحمزة ، وأبو جعفرالمدني بتشديد نون " إنّ " وميم " لما "[36] فإنّ المشددة عاملة وأما" لما " فقيل أصلها " لمن ما " على أن : من الجارة دخلت على " ما " الموصولة أو الموصوفة ، ثم أدغمت النون في الميم .
- ــ القراءة الرابعة لشعبة[37] بتخفيف النون ، وتشديد الميم[38]، على أن : "إن" نافية" و" لما " بمعنى " إلا" منصوبة بفعل يفسره " ليوفينهم "[39] .

3- القراءات الواردة في قوله تعالى " إنّ هذهِ أُمَّتُكُمْ أمةً واحدةً وأنا ربُّكُم فاعْبُدُونِ"[40] وفي قوله تعالى : " وأَنَا رَبُّكُمْ فاتَّقُونِ ." [41]

والشاهد: اختلاف تقدير العامل " إن" في قوله تعالى " وإن هذه أمتكم أمة واحدة " فقد قرأ عاصم ، وحمزة ، والكسائي ، وخلف العاشر : " وإنّ " بكسر الهمزة وتشديد النون[42] على الاستئناف ، و" هذه " اسمها ، و" أمتكم " خبرها ، و" أمة " حال . و" واحدة " صفة " أمة " .

وقرأ ابن عامر " وأنْ " بفتح الهمزة وتخفيف النون[43] على أنّها مخففة من الثقيلة، واسمها ضمير شأن محذوف ، وهذه مبتدأ و" أمتكم " خبر ، والجملة خبر " أن " .

وقرأ نافع ، وابن كثير ، وأبو عمرو ، وأبو جعفر ويعقوب ، " وأنّ " بفتح الهمزة ، وتشديد النون[44] ، على تقدير حرف الجر قبلها ، أي : " ولأن هذه أمتكم " و" هذه " اسم " أن " و" أمتكم " خبرها[45] . لقد اختلف معنى تقدير العامل

فاختلف توجيه القراء ة، وهذا سر من أسرار دقة تلك اللغة الخالدة وألفاظها .

رابعاً – القراءات التي ورد فيها تقدير العامل " أنّ " مفتوحة الهمزة : بتشديد النون وتخفيفها في أسلوب واحد ، وتمثلها قراءات الكلمات التالية :

1. " وأن " من قوله تعالى : " وأنَّ هَذا صِرَاطِي مستقيمًا فاتبعُوه .... "[46] ، فقد قرأ نافع ، وابن كثير ، وأبو عمرو ، وعاصم ، وأبو جعفر: " وأن " بتشديد النون[47] ، على تقدير اللام ، أي : ولأن هذا ... و" هذا " اسم أنَّ و" صراطي " خبرها ، و " مستقيما " صفة .

أما ابن عامر ويعقوب " فقد قرأ كل منهما " وأنْ" بفتح الهمزة ، وتخفيف النون[48] على تقدير أن مخففة من الثقيلة ، واسمها ضمير شأن محذوف وقبل " أن " لام مقدرة ، وهذا مبتدأ ، وصراطي : خبر المبتدأ ، والجملة من المبتدأ والخبر : خبر "أن" المخففة ، وقرأ حمزة والكسائي وخلف العاشر[49]: " وإنّ " بكسر الهمزة وتشديد النون ، فكسر الهمزة على الاستئناف ، وهذا : اسم " إن " وصراطي خبرها ومستقيما : صفة[50] ، والحقيقة أنَ مفتوحة الهمزة ، مشددة النون تأتي للتوكيد وعملها عكس عمل كان الناقصة في نصب الاسم ورفع الخبر ، والأصل أن يتقدم اسمها ويتأخر الخبر ، إلا إذا كان الخبر ظرفاً أو جارا ومجرورا ، فيجوز له أن يتقدم ، نحو : علمت أن في الدار زيداً ، وعلمت أن عندك محمداً ، قال ابن مالك :

وراع ذا الترتيب إلا في الذي كليت فيها أو هنا غير البذي[51]

ويجب في بعض الأحيان تقديم الخبر على الاسم إذا كان يلزم في تأخيره عودة الضمير على متأخر لفظاً ورتبة نحو : " علمت في الدار صاحبها ، وإذا كان معمول الخبر ظرفاً أو جارا ومجروراً فقد أجازه بعض النحاة وصح عندهم أن قول أحدهم : " علمت أن عندك محمداً جالس ، " علمت أن بك زيداً فَرِحٌ " .

وإذا خففت " أن " مفتوحة الهمزة بقي لها ما كان من عمل ، وللنحاة في اسمها مذاهب : فالجمهور عندهم : يجب أن يكون محذوفاً ، وبعضهم أجاز أن يكون محذوفاً بشرط أن يكون ضمير الشأن . وورد في الاستعمال بروز اسمها وهو غير ضمير الشأن ، قال الشاعر :

فلو أنك في يوم الرخاء سألتني طلاقك لم أبخل وأنت صديق[52]

والشاهد " أنْك : فأن هنا مخففة ، والكاف اسمها ، وهذا الاستعمال قليل ، والاسم إذا حذف وكان ضمير شأن محذوف أو كان غيره ، فالخبر يجب أن يكون جملة ، يقول ابن مالك :

وإن تخفف " أن " فاسمها استكن والخبر اجعل جملة من بعد أن[53]

أما إذا ذكر الاسم فالخبر يأتي جملة وقد يأتي مفردا ، والشاهد في هذا قول

إحداهن ترثي أخاها :

بأنـــك ربيع وغيـــث مريع وأنّك هناك تكون الثمالا[54]

فأن أتت مخففة بقولها : أنك ربيع وخبرها مذكور " ربيع " وأتت مخففة أيضاً وخبرها جملة :" تكون الثمالا "[55] .

- ومن القراءات التي وردت فيها تقدير العامل أن مفتوحة الهمزة بتشديد النون وتخفيفها واختلف تقدير ما بعدها تبعاً لذلك قراءة : " أن لعنة " من قوله تعالى:

" ...أنْ لعنةُ اللهِ على الظالمِينَ "[56] .

قرأ الإمام نافع المدني ، وأبو عمرو ، وعاصم ، ويعقوب وقنبل[57]في أحد وجهيه " أن " بإسكان النون مخففة ، ورفع لعنةُ[58]، وأن هنا مخففة من الثقيلة ، واسمها ضمير الشأن محذوف ، ولعنة : مبتدأ ، ولفظ الجلالة " الله " مضاف إليه " على الظالمين " جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ ، والجملة من المبتدأ والخبر: في محل نصب خبر أن المخففة .

وقرأ القراء الباقون[59] : " أنّ " بتشديد النون ، ونصب لعْنَة وهو الوجه الثاني لقنبل، ووجهت هذه القراءة على أن " لعنة " اسم أن المشددة ، ولفظ الجلالة " الله " مضاف إليه ، و" على الظالمين "متعلق بمحذوف في محل رفع خبر " أن المشددة "[60] .

- ومن القراءات التي اختلف توجيهها تبعاً لاختلاف عاملها الحرفي " أن " بين كونها قرئت بالتشديد والتخفيف ، قراءة " أن لعنت الله عليه " من قوله تعالى : "والخامسةُ أنَّ لعنتَ اللهِ عليه"[61]. و" أن غضب الله عليها " في قوله تعالى : " والخامسة أنَّ غَضَبَ اللهِ عليها ..." [62]

قرأ الإمام نافع المدني ، ويعقوب الحضرمي " أنْ : في آية " أن لعنت الله عليه " بإسكان النون ، مخففة من الثقيلة[63] ، واسمها ضمير الشأن محذوف ، وعلى ذلك تكون " لعنت " بالرفع : مبتدأ ، والجار والمجرور " عليه في موقع : خبر ، والجملة المكونة من المبتدأ والخبر : خبر " أن المخففة .

وقرأ الباقي من القراء " أنَ " بتشديد النون ، ولعنة بالنصب ، على أنها : اسمها والجار والمجرور بعده : خبر " أن " المشددة[64] .

وفي قوله تعالى : " أن غضب الله عليها " قرأ نافع المدني : " أن " بتخفيف النون ، وتكون هنا مخففة من الثقيلة ، واسمها ضمير الشأن محذوف ، وغضِب بكسر الضاد ، وفتح الباء : فعل ماضي ، ولفظ الجلالة " الله " بالرفع : فاعل " غضب " والجملة من الفعل والفاعل في محل : رفع خبر " أن " المخففة[65] .

وقرأ الإمام يعقوب الحضرمي هذه الآية بتخفيف نون " أن " ، واسمها

ضمير الشأن محذوف ، غضب بفتح الضاد ، ورفع الباء مبتدأ ، والله بالجر ، مضاف إليه والجار والمجرور " عليها " في محل : رفع خبر المبتدأ ، والجملة المؤلفة من المبتدأ (غضب) بالرفع ، والخبر " عليها " في محل : رفع خبر " أن " المخففة[66] .

وقرأها الباقي من القراء " أنَ " بتشديد النون ، وغضب بفتح الضاد ، ونصب الباء اسم " أن : المشددة ، ولفظ الجلالة " الله " بالجر مضاف إليه ، و الجار والمجرور " عليها " في محل رفع خبر " أن المشددة[67] .

5- القراءات التي اختلفت و قدرت فيها " ان " شرطية ومصدرية في أسلوب واحد تتمثل في الكلمات التالية :

1- في قراءة (أن تضل) في قوله تعالى:"...أنْ تَضِلَّ إحداهُما فتذكِّرَ إحداهُمَا الأُخْرَى"[68] . قرأ حمزة الزيات "أن تضل" بكسر همزة" إن "[69]واعتبارها حرف شرط جازم ، وفعل الشرط " تضل" مجزوم بها ، وفتحت اللام للإدغام تخفيفاً. وقرأ الباقي من القراء " أن تضل" بفتح الهمزة[70] وأن هنا مصدرية ناصبة . والضلال في اللغة : العدول عن الطريق المستقيم عمداً أو سهواً ، كثيراً أو قليلاً ، وهو ضد الهداية[71] .

قال تعالى :"...فَمَنِ اهْتَدَى فإنَّما يهْتَدِي لنفسِهِ ومَن ضلَّ فإنَّما يضلُّ عَلَيْهَا[72]..."

وإذا كان الضلال ترك الطريق المستقيم عمداً كان أو سهواً ، قليلاً كان أو كثيراً ، صح أن يستعمل لفظ الضلال ممن يكون منه خطأ ما ، وقوله تعالى : "...أنْ تضِلَّ إحْدَاهُمَا.. "[73] أي : أن تنسى وذلك من النسيان الموضوع على الإنسان[74].

وفي تاج العروس : الضلال : ما يوصل إلى المطلوب ، وقيل : سلوك طريق لا يوصل إلى المطلوب ، ويقال : ضللت كزللت ، وتضل كتزل ، بفتح العين في الماضي وكسرها في المضارع ، لغة نجد وهي اللغة الفصيحة عندهم ، ولغة أهل الحجاز: ضللت تضل ، مثل : مللت تمل ، بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع ، وحكى كراع[75] عن بني تميم كسر الضاد في الماضي والمضارع[76].

1 في قراءة " أن صدوكم " في قوله تعالى : " ... ولا يَجْرِمنَّكُم شنآنُ قوْمٍ أنْ صَدُّوكم عَنِ المسجدِ الحرامِ أنْ تعتدوا "[77] .

قرأ ابن كثير ، وأبو عمرو " إن صدوكم " بكسر همزة " إن " وعلى هذا تقدر إن شرطية ، والصد سيقع مستقبلاً والمعنى : إن وقع صد لكم عن المسجد الحرام كما وقع لكم يوم الحديبية فلا يحملكم بغض من صدكم على العدوان .

وقرأ الباقي من القراء : " أن صدوكم " بفتح همزة[78] : " أن " وهي هنا مصدرية وأن وما دخلت عليه في محل نصب مفعول لأجله والمعنى : لا يحملنكم بغض قوم على العدول لأجل صدهم إياكم عن المسجد الحرام فيما مضى ، إذ الصدّ وقع عام الحديبية سنة ست للهجرة ، والآية نزلت سنة ثمان من الهجرة عام الفتح[79].

والصد في اللغة : الانصراف عن الشيء والامتناع ، قال تعالى : "...ويصدُّون عنْكَ صدودًا[80] ..." وقد يكون الصد صرفاً ومنعاً ، قال تعالى : "الذَّينَ كفُروا وصَدُّوا عَن سبيلِ اللهِ أضلَّ أعمالَهُم[81] ..."

ويقال : صدَّ فلان فلانًا عن كذا صداً : إذا منعه وصرفه عنه ، قال تعالى : " وصَدَّهَا ما كانَتْ تعبدُ منْ دونِ اللهِ .. "[82] ، أي : صدها كونها من قوم كافرين عن الإيمان ويقال : صدَّ يصِد بكسر الصاد ، وصدَّ يصُد بضم الصاد أيضاً في المضارع والمصدر صداً وصديداً مثل : عج وضج .قال تعالى : " ولمَّا ضُربَ ابن مريمَ مثلاً إذا قومُك مِنْهُ يُصَدُّونَ "[83]أي يضجون ويعجون . ويقال : صددت فلاناً عن أمره أصده صداً ، فإذا كان المعنى يضج ويعج ، فالوجه الجيد : صدَّ يصُد مثل ضجَّ يضُج[84] .

6- القراءات التي قدرت فيها أن مخففة ومصدرية في أسلوب واحد .

يتحقق أثر تقديرها في كلمة " يكون " من قوله تعالى : "وحسبوا ألاّ تكونَ فتنةٌ فَعَموا وصَمُّوا..."[85] فقد قرأ : " أبو عمرو ، وحمزة ، والكسائي ، ويعقوب ، وخلف العاشر ، " تكونُ " برفع النون[86]على اعتبار " ألاّ " هي " أن " المخففة من الثقيلة ، واسمها ضمير الشأن محذوف أي : أنه ، وعلى اعتبار " لا" نافية ، وتكون " تامة " و" فتنةٌ " فاعلها ، والجملة خبر أن وهي مفسرة لضمير الشأن ، وحسب هنا لليقين لا للشك ، فأن المخففة من الثقيلة معروف أنها لا تقع إلا بعد اليقين ، وعلى هذا يكون المعنى : لقد بالغ بنو إسرائيل في كفرهم وعنادهم بألوان شتى مختلفة ، منها تيقنوا أنها لا تحدث ، ولا تقع فتنة فعموا عن رؤية الحقيقة ، وصمت آذانهم عن قبول نصيحة أنبيائهم[87] .

وقرأ باقي القراء العشر : " تكونَ " بنصب النون[88] ، على أن " ألاّ " مؤلفة من أن المصدرية الناصبة، وقد دخلت على فعل منفي بلا ، و" حسب " هنا حينئذ على بابها للظن، لأن أن الناصبة لا تقع إلا بعد الظن ، وأما " تكون " فهي تامة أيضاً ، و" فتنة " فاعلها والمعنى : شك هؤلاء اليهود ألا تحدث فتنة فعموا وصموا[89].

7- القراءات التي وردت فيها حتى ناصبة ومهملة على حسب تقدير العامل في أسلوب واحد.

فإنه يتحقق ويتمثل في قراءة " يقول " في قوله تعالى : " وزلزُلوا حتّى يقولَ الرسولُ والّذين آمنُوا مَعَهُ مَتَى نَصرُ اللهِ ... "[90]

فقد قرأ " نافع المدني " يقول " برفع اللام[91]، وهو على ذلك فعل ماض بالنسبة إلى زمن الإخبار ، أوحال باعتبار الحال الماضية التي كان عليها الرسول صلى الله عليه وسلم فلم تعمل فيه حتى ، أي : حتى حالة الرسول والذين معه أنهم يقولون ذلك ، وقرأ باقي القراء " يقول" بفتح اللام ، منصوبة بأن مضمرة بعد حتى ، وحتى هنا للغاية، والفعل مستقبل حكيت به حالهم ، والتقدير : إلى أن يقول الرسول[92].

يقول ابن مالك : وتلو حتى حالا أو مؤولا به ارفعن[93] .

والرفع بعد حتى عند ابن هشام الأنصاري[94] له ثلاثة شروط :

1 -كونه مسبباً عما قبلها ، ولهذا امتنع عنده الرفع في نحو : " سرت حتى تطلع الشمس " ، لأن السير لا يكون سبباً لطلوعها .

2 -أن يكون زمن الفعل الحال لا الاستقبال ، على العكس تماماً من شرط النصب ، إلا أن الحال تارة يكون تحقيقاً وتارة يكون تقديراً .

فالأول : كما في قولهم : " سرت المدينة حتى أدخلها " إذا كان هذا القول في حالة الدخول .

والثاني : كالمثال السابق نفسه ، ولكن إذا كان السير والدخول قد مضيا ، وأردنا فقط حكاية الحال وعلى هذا الوجه جاءت قراءة الرفع " حتى يقول الرسول ؛ لأن الزلزال والقول قد مضيا .

3 -أن يكون ما قبلها تاما ، ولهذا امتنع الرفع في نحو: " كان سيري حتى أدخلها " إذا حملت كان على النقصان دون التمام ، وقال ابن مالك :

وبعد حتى هكذا إضمار أن حتم كجد حتى تسر ذا حزن[95] .

ونصب الفعل بعد حتى فشرطه كون الفعل مستقبلا بالنسبة إلى ما قبلها ، سواء كان الاستقبال بالنسبة لزمن التكلم أو لا، فالأول كقوله تعالى : " لَنْ نبرحَ عليهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يرجِعَ إلينَا مُوسَى "[96] والثاني كقوله تعالى : " وزلزلُوا حتّى يقولَ الرسولُ والذينَ آمنُوا مَعَهُ متى نصرُ اللهِ ... " لأن قول الرسول وإن كان ماضياً بالنسبة إلى زمن الإخبار ، إلا أنه مستقبل بالنسبة إلى زلزالهم[97] .

ولـ حتى التي ينتصب بها معنيان :

1 -أن تكون بمعنى " كي " وذلك إذا كان ما قبلها علة لما بعدها نحو : " أسلم حتى تدخل الجنة "

2 -أن تكون بمعنى إلى وذلك إذا كان ما بعدها غاية لما قبلها كقوله تعالى : " لَنْ نبرحَ عليه عاكفينَ حتّى يرجعَ إلينا موسى "[98]

والحقيقة أن النصب في هذه المواضع وما شاكلها عند البصريين ، يكون بتقدير أن مضمرة وجوباً بعد حتى حتماً ، وليس بـ " حتى " نفسها خلافاً للكوفيين

، وذلك أن حتى عملت في الأسماء الجر، ونظير ذلك قوله تعالى : " حتّى مطلع الفجر"[99] فلو في الأفعال النصب لزم أن يكون لنا عامل واحد يعمل في الأسماء الجر وفي الأفعال النصب ، وهذا لا نظير له في العربية[100] .

8- القراءات التي قدرت فيها الفاء على أنها للسببية ولمجرد العطف في أسلوب واحد فإنه يتمثل في قراءات الكلمات الآتية :

1 -فيكون " الذي قبله " كن " المسبوقة بإنما في ستة مواضع في القرآن الكريم ، وذلك في قوله تعالى :

الأول : " ... وإذا قَضَى أمراً فإنَّما يقولُ لهُ كُن فيكونُ "[101].

الثاني : " ... إذا قضَى أمراً فإنَّما يقولُ لهُ كُنْ فيكونُ "[102] .

الثالث : " إنَّما قولُنا لشَيءٍ إذا أردْنَاه أنْ نقولَ لهُ كنْ فيكونُ "[103]

الرابع : " ..فإنَّما يقولُ لهُ كُنْ فيكونُ وإنَّ اللهَ ربي وربُّكم "[104]

الخامس " إنَّما أمرُهُ إذا أرادَ شيئاً أنْ يقولَ لهُ كُنْ فيكونُ "[105]

السادس : " ... فإذا قَضَى أمراً فإنَّما يقولُ لهُ كُنْ فيكونُ "[106]

وسنلاحظ دور اختلاف تقدير العامل " الفاء " في توجيه القراءات الواردة في تلك القراءات.

قرأ ابن عامر بنصب النون في " فيكونَ " في المواضع الستة ، ووافقه الكسائي على نصب النون في موضعي : النحل ، ويس[107] . ووجه النصب أنه على تقدير الفاء للسببية ، والفعل منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد الفاء الواقعة بعد حصر " بإنَّما " ، فإن قيل : لماذا لا يكون وجه النصب على تقدير إضمار " أن " بعد الفاء المسبوقة بلفظ الأمر وهو " كن "، فالجواب أن " كن " ليس بأمر ، إنما معناه الخبر ، إذ ليس ثم مأمور يكون " كن أمراً له ، والمعنى : فإنما يقول له : كن فيكون فهو يكون. والدلالة على أن " فيكون " ليس جواباً لـــــــ" كـــن " أن الجواب بالفاء[108].

وقرأ الباقي من القراء " كنْ فيَكوْنُ " برفع النون في المواضع الست السابقة وذلك على الاستئناف[109]، والتقدير : " فهو يكون " منقطعاً بذلك مما قبله ، وهو وجه الكلام والاختيار وعليه جماعة القراء وبه يتم المعنى[110] . ومن الملاحظ أن القراء العشرة اتفقوا على رفع النون في قوله تعالى : " فيكون "من قوله : " ثم قال له كن فيكون الحق من ربك ... "[111] ومن قوله " يوم يقول كن فيكون قوله الحق " والسبب : أنه لم يسبق بإنَّما[112] .

2 -في كلمة " فيضاعفه " من قوله تعالى : " من ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللهَ قرضًا حسنًا فيضاعفَهُ لهُ أضعافاً كثيرةً ... "[113] وأيضاً من قوله تعالى : " من ذَا الَّـــذِي

يُقْرِضُ اللهَ قرضًا حَسَنًا فيضاعفَهُ لَهُ ولَهُ أجْر كريمٌ ..."[114] قرأ : نافع المدني ، وأبو عمرو البصري ، وحمزة الزيات ، والكسائي ، وخلف العاشر " فيضاعفه " بتخفيف العين ، وألف قبلها مع رفع الفاء على الاستئناف أي : فهو يضاعفه[115]، بينما قرأ : ابن كثير وأبو جعفر : " فيضعّفه " بتشديد العين ، وحذف الألف مع رفع الفاء على الاستئناف أيضاً ، وقرأ ابن عامر ويعقوب الحضرمي " فيضعّفه " بتشديد العين ، وحذف الألف مع النصب ، وقرأ عاصم " فيضاعفه " بتخفيف العين ، وألف قبلها مع نصب الفاء[116] .

وقراءات النصب تكون على أن الفعل منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية لوقوعها بعد الاستفهام.

قال ابن مالك : وبعد فا جواب نفي أو طلب محضين أن وسترها حتم نصب[117]

والطلب المحض يشمل الاستفهام وغيره (الأمر ، النهي ، الدعاء، العرض، التحضيض ، التمني ..) ، ورد بعضهم أن يحمل النصب على جواب الاستفهام بالفاء ؛ لأن القرض غير مستفهم عنه ، إنما وقع الاستفهام عن صاحب القرض. وحجة من نصب عندهم أنه حمل الكلام على المعنى ، فجعله جواباً للشرط ؛ لأن المعنى : " من الذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له ، أن يكون قرض تبعه أضاعف ، فحمل فيضاعفه على المصدر فعطف على القرض ، والقرض اسم ، فأضمر أن ، ليكون مع فيضاعفه مصدرًا، فتعطف مصدرًا على مصدرٍ.

والتقدير إن حصل قرض فأضعاف يتبعه[118]، هذا ووجه التشديد في العين أنه مضارع " ضعّف " ووجه التخفيف أنه مضارع " ضاعف "[119] .

3 -في كلمة : " فتنفعه" من قوله تعالى : " أو يَذَّكَّرُ فَتَنفَعَهُ الذِّكْرَى "[120] .

قرأ عاصم ابن أبي النجود " فتنفعه " بنصب العين[121] ، منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية لوقوعها في جواب الترجي من قوله : " وما يُدْرِيكَ لعَّلهُ يزَّكَّى " وقرأ الباقون من القراء " فتنفعُه " برفع العين[122] ، والفاء على هذا تكون للعطف ، عطفاً على يزكى أو يذكر[123].

9- القراءات التي وردت فيها تقدير " لا " بين النافية للجنس وللوحدة في أسلوب واحد .

فإنه يتمثل في قوله تعالى : " لا خوف عليهم ، ولا خوف عليكم " حيث وقعا في القرآن ، وفي قوله تعالى : " فلا رفثَ ولا فسوقَ ولا جدالَ في الحجِّ "[124]

وقوله :" لا بيعٌ ولا خُلّةٌ ولا شَفَاعَةٌ "[125] وقو له تعالى : " لا بَيْعٌ فيهِ ولا خِلالٌ "[126] وقوله : " لا لغوٌ فيها ولا تَأثيمٌ "[127]

فقد قرأ يعقوب الحضرمي : " لا خوفَ عليهم " وكذا " لا خوفَ علـيكم " حيث وقعا في القرآن بفتح الفاء ، وحذف التنوين ، والوجه في ذلك : " لا" نافية للجنس وعملها عمل أنَّ المشبهة بالفعل في نصب الاسم ورفع الخبر .

وقرأ باقي القراء العشرة " خوفٌ " برفع الفاء والتنوين ، و" لا " هنا في هذا الوجه نافية للوحدة ، لا عمل لها .

- قرأ ابن كثير ، وأبو عمرو ، وأبو جعفر ، ويعقوب قوله تعالى : " فلا رفثَ ولا فسوقَ ولا جدالَ في الحجِّ "[128] " لا رفثٌ ولا فسوقٌ " بالرفع والتنوين، وكذلك قرأ :

" أبو جعفر " ولا جدالٌ " وقرأ الباقي من القراء " لا رفثَ ، لا فسوقَ ، لا جدالَ " بالفتح من غير تنوين ، ولا على هذا نافية للجنس وعاملة عمل أن مركبة مع اسمها كما لو انفردت[129] .

وقرأ : " ابن كثير وأبو عمرو ، ويعقوب " قوله تعالى " لا بيعَ ولا خلة ولا شفاعة " وكذلك " لا بيعَ ولا خلالَ " وكذلك " لا لغوَ ولا تأثيمَ " الألفاظ السـبعة بالفتح من غير تنوين ، وقرأ الباقي من القراء الكلمات السبع بالرفع والتنوين[130] .

وحجة من فتح أنه أراد النفي العام المستغرق لجميع الوجوه من ذلك الصنف ، فبنى " لا " مع ما بعدها على الفتح ، وكأنه جواب لمن قال : هل فيه بيع ، هل فيها من لغو ، فسأل سؤالاً عاماً ، وغيَر الاسم بدخول "من عليه" فأجيب جوابـاً عاماً بالنفي ، وغيَر الاسم بالبناء و" لا " مع الاسم المبني معها في موضع رفع بالابتداء والخبر " فيه " .

وحجة من رفع أنه جعل " لا " بمنزلة " ليس " وجعل الجواب غير عام . وكأنه جواب من قال : هل فيه بيع ، هل فيها لغو ، فلم يغير السؤال عن رفعه ، فأتى الجواب غير مغير عن رفعه . والمرفوع مبتدأ ، أو اسم " ليس " و " فيه " الخبر .

واختار مكي ابن أبي طالب القيسي صاحب الكشف عن وجوه القراءات قراءة الرفع لأن أكثر القراء قرأوا بها[131]. وهو اختيار أقرب للذهن كذلك في رأيي.

وفي قوله تعالى : " لا لغو فيها ولا تأثيم " فالحجة عند ابن خالويه لمن قرأ بالنصب وطرح التنوين : أنه بنى الاسم مع " لا " كبناء خمسة عشـر؛ فحـذف التنوين ، وبناه على الفتح ، والحجة لمن رفع : أنه لم يعمل " لا " وأعمل معنى الابتداء وجعل الظرف الخبر[132].

10- ورود " لا " ناهية ونافية في أسلوب واحد، فإنه يتمثل في قراءات الكلمات الآتية :

1. " ولا تسأل " من قوله تعالى : " ولا تُسْئَلُ عن أصحابِ الجحيم "[133] ، فقد قرأ نافع المدني ويعقوب الحضرمي : " ولا تَسألْ " بفتح التاء ، وجزم اللام[134]

وذلك على تقدير أنّ لا هنا ناهية ، والنهي حقيقي ، وفي النهي هنا معنى التعظيم لما هم فيه من العذاب حيث نهى الله نبيه محمد " صلى الله عليه وسلم "أن يسأل عن أحوال الكفار.أي : لا تسأل يا محمد عنهم ، ويظهر في سياق الكلام أن ذلك عائد على اليهود والنصارى ومشركي العرب الذين جحدوا نبوته عليه الصلاة والسلام، وكفروا عناداً وأصروا على كفرهم ، وكذلك جاء بعده قوله تعالى :" ولَنْ تَرْضَى عنكَ اليهودُ ولا النصَارى حتى تَتَّبع ملتهُم .."[135] والنهي هنا دال على صحة الجزم.

وقرأ الباقي من القراء " ولا تُسئلُ " بضم التاء ورفع اللام .والمعنى على ذلك : أنك لا تُسئلُ عن الكفار مالهم لم يؤمنوا ؛ لأن ذلك ليس إليك ، فكأنه قيل : لست مسئولاً عنهم فلا يحزنك كفرهم ، وفي ذلك دليل على أن أحد لا يسأل عن ذنب أحد ، ولا تزر وازرة وزر أخرى[136] .

والرفع يكون إمّا على النفي والعطف على بشيراً ونذيراً ، فهو في موضع الحال تقديره : إنَّا أرسلنَاكَ بالحق بشيراً ونذيراً ، وغير سائل عن أصحاب الجحيم ، وإمّا على الاستئناف ، واختار مكي صاحب الكشف عن وجوه القراءات الرفع موضحاً أن الجماعة عليه ، وبه قرأ ابن مسعود ، وأبّي من الصحابة رضوان الله عليهما ، كما يقوي الرفع أن قبله خبراً وبعده خبر ، فيجب أن يكون هذا خبراً ؛ ليطابق ما قبله وما بعده ، كما يدل على قوة الرفع أيضاً قوله تعالى :" ليسَ عليكَ هداهُم"[137]وقوله :

" مَا على الرسولِ إلا البلاغُ ... "[138]وهو اختيار جيد ، ويضاف إليه أيضاً أن الرفع لو كان نهياً لكان بالفاء كما يقال : " أعطيتك مالاً فلا تسألني غيره[139] .

2. في كلمة " ولا تضار " من قوله تعالى : " ولا تُضَارَّ والدةٌ بولدِهَا "[140] فقد قرأ ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب الحضرمي : " ولا تضارُّ " برفع الراء مشددة[141] على أن تضار: فعل مضارع من ضار مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم ، ولا هنا نافية ومعناها النهي للمشاكلة بينه وبين قوله تعالى : " لا تُكلَّفُ نفسٌ إلا وسعَهَا "وأيضاً النفي خبر ، والخبر قد يأتي في موضع الأمر ، وهذا شائع في كلام العرب[142].

وقرأ أبو جعفر " تضارْ " بسكون الراء مخففة ، على أنه مضارع من ضار يضير ولا ناهية والفعل مجزوم بها ويكون السكون ، لإجراء الوصل مجرى الوقف[143] .

و قرأ الباقي من القراء بفتح الراء مشددة ، وهو الوجه الثاني لأبي جعفر ، على أنه فعل مضارع من ضار ، و(لا) ناهية والفعل مجزوم بها ، على ظاهر الخطاب ثم تحركت الراء الأخيرة بالفتح تخليصاً من التقاء الساكنين على غير قياس،

لسكونها وسكون أول المشدد ، وخصها بالفتح دون الكسر؛ لتكون حركتها موافقة لما قبلها وهو الألف ، ويقوي حمله على النهي أن بعده أمراً في قوله تعالى : " وعلى الوارثِ مثلُ ذَلِكَ ". ووالدة يحتمل أن تكون فاعلة ، وتضار بمعنى يفاعل ، أي: لا تضار والدة بولدها فتطلب عليه ما ليس لها وتمتنع من رضاع ولدها مضـــارة ، ويحتمل أن تكون مفعولة لم يسم فاعلها وتضار بمعنى تفاعل على معنى : لا تضار والدة بولدها فتمتنع من ولدها في الرضاع ، وهي تأخذ مثل ما تأخذ غيرها ولا تمنع من نفقته، وعلى ذلك يحمل ولا مولود بولده ، و يحتمل الوجهين جميعا[144] .

3. في كلمة " ولا يشرك " من قوله تعالى : " ولا يُشْرِكُ في حُكْمِهِ أحدًا "[145] .

قرأ ابن عامر " ولا تشركْ " بتاء الخطاب ، وجزم الكاف[146] . على أن " لا " ناهية، والنهي موجه إلى كل مكلف شرعا ، والمنهي عنه : الإشراك بالله تعالى .

والمعنى: قل يا محمد : الله أعلم بالمدة التي لبثها أهل الكهف في نومهم ، وقل لا تشرك أيها الإنسان المكلف في حكم لربك أحدا ؛ لأن الشرك من أكبر الكبائر ، والملاحظ أن في الكلام التفات من الغيبة إلى الخطاب ؛ لأن سياق الكلام للغيبة .

وقرأ الباقون من القراء " ولا يشركُ " بياء الغيب ، ورفع الكاف[147] على أن لا نافية وفاعل يشرك ضمير مستتر يعود على الله تعالى المتقدم ذكره في قوله : " قُلِ اللهُ أعلمُ بمَا لبثُوا "[148] وجاء الكلام على نسق الغيبة التي قبله في قوله : " مَا لهُم مِن دُونِه مِن وليٍّ " وأفاد نفي الشريك عنه – تعالى جل ذكره – وهو المختار عند مكي لأنه الأليق بالكلام وأشبه بما قبله وعليه الأكثر من القراء[149] .

4. في كلمة " فلا تسألني " من قوله تعالى : " فإنْ اتَّبعْتَنِي فلا تسألنِي عَنْ شيءٍ حتى أُحْدِثَ لك مِنْهُ ذِكْرًا "[150].

قرأ نافع المدني ، و ابن عامر ، وأبو جعفر تسألنّي بفتح اللام ، وتشـــديد النون[151]. والأصل(تسألنني)على أن الفعل مبني على الفتح لاتصـــاله بنـــون التوكيد الثقيلة وكسرت نون التوكيد وحقها الفتح لمجانسة الياء ، وحـــذفت نـــون الوقاية لاجتماع الأمثال ، و " لا " وهي– موطن الشاهد – لا عمل لها نافية .

وقرأ الباقون " تسألني " بإسكان اللام ، وتخيف النون[152] ، على أن الفعل مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه السكون ، والنون للوقاية والياء ضمير متصل في محل نصب مفعول ، وحجة من خفف أنه لم يلحق الفعل نونا للتأكيد في النهي وجزم الفعل للنهي وأثبت النون مع الياء . واتفق القراء العشر على إثبات الياء بعد النون في الحالين إلا ما روي عن ابن ذكوان[153] من طريق الأخفش[154] وغيره فله الإثبات والحذف في الوصل والوقف ، وحجة من حذف الياء أنه استغنى بالكسرة عن الياء ، وحجة من أثبتها أنه الأصل وأنه اتبّع خط المصحف ، وهو الاختيار[155]

5. في كلمة " لا تخاف " من قوله تعالى : " لا تَخَافُ دَرَكًا ولا تَخْشَى "[156] ، فقد قرأ الإمام حمزة الزيات " لا تخف " بحذف الألف ، وجزم الفاء[157] ، على أنه مجزوم في جواب الأمر من قوله تعالى : " أنْ أسرِ بعبَادِي " أو : " فاضربْ لهُمْ طريقًا في البحر يَبَسًا "، ويجوز أن تكون "لا" ناهية ، والفعل مجزوم بها، والجملة حينئذ مستأنفة .

وقرأ الباقي من القراء " لا تخافُ " بإثبات الألف ورفع الفاء[158] ، على أنه حال من موسى عيه السلام ، والتقدير اضرب لهم طريقاً غير خائف ولا خاشيا . و " لا " نافية ، والفعل بعدها مرفوع ؛ لتجرده من الناصب والجازم ، والجملة في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير : فهو لا يخاف ظلما ، وجملة المبتدأ والخبر في محل جزم جواب الشرط ، وهو الاختيار ؛ لأن الجماعة عليه[159] . اختيار الجماعة في رأيي هو الأفضل ، إنّه ولاشك الاختيار الأقرب إلى الفطرة السليمة .

11- القراءات التي وردت فيها اللام ، واختلف في توجيهها حسب تقدير العامل وفي أسلوب واحد ، بين كونها :

1 -لام كي ولام الأمر

2 -اللام الفارقة ولام الجحود

3 -لام الجر ولام الابتداء .

فتمثله الكلمات التالية :

1 -كلمة " وليحكم " من قوله تعالى : " وَلْيَحْكُمْ أهلُ الإنجيلِ بمَا أنزلَ اللهُ فيهِ ..."[160] حيث قرأ " حمزة الزيات " ولِيحكمَ " بكسر اللام ، ونصب الميم[161] وذلك على أن:

" اللام" لام كي ، و" يحكم " فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد لام كي ، والمعنى : آتيناه الإنجيل لكي يحكم أهل الإنجيل ، يعني عيسى – عليه السلام – إذ إن نزول الإنجيل كان بعد حدوث عيسى عليه السلام فلا يبتدأ بـه ، وقـرأ الباقي من القراء :

" ولْيحكمْ " بإسكان اللام والميم[162] ، وحجتهم في ذلك أن اللام لام الأمر ، فهو إلزام مستأنف يبتدأ به ، والمعنى : أمر الله أهل الإنجيل الحكم بما أنزل في الإنجيل[163] .

وقراءة الكسر هي الاختيار لاعتبارات منها : أن أكثر القراء عليها ؛ ولأن ما أتى بعد هذه الآية من الوعيد والتهديد يدل على أنه أمر لازم ، وإلزام من الله لأهل الإنجيل ، كما أمر النبي الحكم بما أنزل عليه ، قال تعالى : " وأن احكم بينهم بما أنزل الله ..." [164]

2 -كلمة " ولتصنع " من قوله تعالى : " وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي ..." [165]

قرأ أبو جعفر المدني " يزيد بن القعقاع " " ولْتصنعْ " بسكون اللام ، وجزم العين[166] ، على أن اللام لام الأمر ، والفعل مجزوم بها ، ويتوجب على ذلك أن تدغم عين " لتصنع " مع عين " على " ؛ لأن أول المثلين ساكن والثاني متحرك .

وقرأ باقي القراء "ولتصنع " بكسر اللام ، ونصب العين[167] وعلى هذا تكون اللام لام كي ، والفعل منصوب بأن مضمرة والمعنى : لتربى يا موسى على رعايتي وحفظي لك . وقيل: لتربى ويحسن إليك. قال النحاس[168] : عطف على علة محذوفة أي : ليتلطف بك ولتصنع ... [169] .

3 كلمة " ليتمتعوا " من قوله تعالى : " لِيَكْفُرُوا بِمَا آتيناهُمْ ولِيتمتَّعُوا ..." [170] فقد قرأ قالون ، وابن كثير ، وحمزة ، وخلف العاشر :" ولْيتمتعوا " بإسكان اللام[171] على أنها لام الأمر وفي الكلام معنى التهديد والوعيد، وقرأ الباقي من القراء " ولِيتمتَّعُوا " بكسر اللام[172] ، على أنها لام كي ، مردودة بالواو على قوله " ليكفروا بما آتيناهم " فيكون الفعل منصوباً بها ، وبالأولى مجزوما[173].

**** ورود اللام على أنها الفارقة ولام الجحود في أسلوب واحد.**

فإنه يتمثل في قراءة كلمة " لتزول " من قوله تعالى :

" وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال ... "[174] فقد قرأ الكسائي " لتزولُ " بفتح اللام لأولى ، " تزولُ " برفع اللام[175]، واللام الأولى المفتوحة هي اللام الفارقة بين " أن " المخففة من الثقيلة وبين أن النافية ، والفعل تزول مرفوع لتجرده من الناصب والجازم ، و" منه" جار ومجرور متعلق بـ لتزول ، والجبال فاعل ، جمله " لتزول منه الجبال " خبر كان ، والجملة من كان واسمها وخبرها في محل رفع خبر " أن " المخففة من الثقيلة .

وقرأ الباقون " لِتزولَ" بكسر اللام الأولى ، ونصب الثانية[176] على أن " أن في قوله تعالى : " وإن كان " نافية ، بمعنى ما ، واللام لام الجحود ، والفعل منصوب بعدها بأن مضمرة والتقدير: ما كان لتزول منه الجبال ، وفي هذه القراءة تصغير لمكرهم وتحقيراً له ، واعتُبر كسرُ اللام الاختيار ؛ لأنه أبين في المعنى والجماعة من القراء عليه[177] .

****ورود " اللام " على أنها للجر ، وللابتداء في أسلوب واحد .**

و يتمثل في قراءة كلمة" لما " من قوله تعالى :

" وإذْ أخَذَ اللهُ ميثاقَ النبيينَ لَمَا آتيتُكُم مِن كتابٍ وحكمةٍ ... "[178] ، قرأ حمزة الزيات " لِما " بكسر اللام[179] ، على أنها لام الجر متعلقة " بأخذ " وما

مصدرية ، والتقدير " اذكر يا محمد وقت أخذ الله الميثاق على الأنبياء السابقين إيتائه إياهم الكتاب والحكمة ... ، وقرأ القراء الباقون :" لما " بفتح اللام[180] على أنها لام الابتداء وما موصولة والعائد محذوف ، والتقدير : اذكر يا محمد وقت أخذ الله الميثاق على الأنبياء السابقين للذي آتاهم من كتاب وحكمة ...واعتبرها ابن خالويه أيضاً لام اليمين وما بعدها شرط ، والجواب (لتؤمنن به) [181].

12- ومن القراءات التي ورد الاختلاف فيها تبعاً لاختلاف تقديرعاملها الحرفي " لكن " بين تشديد النون وتخفيفها في أسلوب واحد . وتمثله الكلمات التالية :

1- " ولكن " في قوله تعالى : " ومَا كَفَر سليمانُ ولكنَّ الشياطينَ كفرُوا ... "[182]

ومن قوله تعالى :" ...ولكنَّ اللهَ قتَلَهُمْ ومَا رميْتَ إذْ رَمَيْتَ ولكنَّ اللهَ رَمَى ... "[183]

فقد قرأ ابن عامر ، وحمزة ، والكسائي ، وخلف العاشر " ولكن في الآيتين بتخفيف النون وإسكانها ، ثم كسرها تخلصاً من التقاء الساكنين ، ورفع الاسم بعدها[184] ، وذلك على أن " لكنَّ " مخففة لا عمل لها ، وهي حرف ابتداء . وقد نقل عن " يونس بن حبيب "[185]والأخفش الأوسط " سعد بن مسعدة " تلميذ سيبويه جواز إعمال " لكنْ " المخففة ، في حين منع عملها أكثر النحاة[186] .

وقرأ الباقي من القراء " " ولكنَّ " في الآيتين السابقتين بتشديد النون وفتحها، ونصب الاسم الواقع بعدها[187]على اعتبار أنها من أخوات " إنَ" مشددة النون وقد عملت عملها في نصب الاسم (المبتدأ) ورفع (الخبر) فشددها على أصلها وحاول في ذلك معنى التأكيد ، الذي فيه معنى الاستدراك[188] .

2 -" ولكن البر " من قوله تعالى : " ولكنَّ البرَّ مَنْ آمنَ باللهِ واليوم الآخر "[189] .

ومن قوله تعالى : " ولكنَّ البرَّ مَنِ اتَّقَى "[190]

لقد قرأ نافع المدني ، وابن عامر " ولكنِ البرُّ " في الموضعين بتخفيف النون وإسكانها وكسرها منعاً للتخلص من التقاء الساكنين ، ورفع " البرُّ "[191] وذلك على أن : " ولكن " مخففة لا عمل لها ، وقرأ القراء الباقون : " ولكنَّ البرَّ" بتشديد النون وفتحها ، وننصب الراء من " البرَّ "[192] وذلك على إعمالها عمل إنّ فتنصب الاسم وترفع الخبر[193] .

وفي قوله تعالى : " ولكنَّ الشياطينَ كفرُوا .. ، "[194] وقوله تعالى : " ولكنَّ اللهَ قتلهم ... " وقوله : " لكنَّ اللهَ رمى .. "[195]. قرأ الأئمة ابن عامر و حمزة الزيات والكسائي " لكنِ " بتخفيف النون وكسرها ، وقرأ حمزة والكسائي وخلف العاشر قوله تعالى : " إنَّ اللهَ لا يظلمُ الناسَ شيئاً ولكِنَّ الناسَ أنفسهُمْ يظلمونَ"[196] أيضاً " لكنِ " بتخفيف النون وإسكانها ثم كسرها تخلصاً من التقاء الساكنين ، ورفع الناس مبتدأ على اعتبار لكن مهملة لا عمل لها وجملة (يظلمون)

خبر، وأنفسهم مفعول يظلمون. وقرأ الباقي من القراء" لكنَّ " في المواضع الأربعة بتشديد النون وفتحها ، ونصب ما بعدها ، ووجه من خفف النون ورفع ما بعدها أن " لكن " حرف عطف لا عمل لها إذا أتت مخففة وتكون للاستدراك إذا أتت مخففة وثقيلة ، وتكون حرف ناسخ إذا أتت مشددة شأنه شأن إنَّ المشددة ينصب الاسم ويرفع الخبر، وفيها معنى التأكيد الذي فيه معنى الاستدراك ، وأيضاً فإن " لكن " المخففة لما غيرت بالتخفيف، وكانت تحدث في الكلام معنى الاستدراك فارقت " أن " الخفيفة ؛ لأنها لا تحدث في الكلام معنى غير التأكيد ، فلم تعمل عمل " أن " الخفيفة[197].

4- في قوله تعالى " لكِنِ الَّذينَ اتَّقَوا ربَّهُمْ لهُمْ جناتٌ تجري مِنْ تحتِهَا الأنهارُ... "[198] وقوله تعالى : " لكنِ الَّذينَ اتَّقَوا لهُمْ غُرَفٌ مِنْ فوقِها غُرَفٌ مبنيةٌ .." [199].
قرأ أبو جعفر : " لكنَّ " في الآيتين بنون مفتوحة مشددة على أن (لكنَّ) عاملة عمل "أنَّ " والذين اسمها ، وقرأ الباقي من القراء السبعة " لكن " بنون ساكنة مع تحريكها وصلاً بالكسر تخلصاً من التقاء الساكنين على أن " لكن " مخففة من الثقيلة مهملة لا عمل لها ، والذين مبتدأ. وعند يونس[200] والأخفش يجوز إعمالها مخففة[201] .

13- اختلاف تقدير " من " بين الجارة والموصولة في أسلوب واحد فتمثله قراءة الكلمة التالية فقط " من تحتها " وذلك في قوله تعالى :
" فناداها مِن تحتِها ألاَّ تَحْزَنِي "[202] ، لقد قرأ كل من الأئمة : (نافع المدني ، وحفص عن عاصم ، والكسائي ، وأبو جعفر وخلف العاشر) " بكسر ميم " مِن " وجر " تاء " تحتِها "[203] على اعتبار أنَّ : " من " حرف جر ، وما بعدها مجرور ، وفاعل ناداها ضمير يعود على عيسى – عليه السلام – المعلوم من المقام ، أو الملك ، والمراد به جبريل " عليه السلام " ، والجار والمجرور متعلق بناداها، ومعنى كون جبريل تحتها أي : في مكان أسفل من مكانها ، أي: دونها ، كما تقول داري تحت دارك ، وبلدي تحت بلدك ، أي : دونها ، وعلى هذا معنى قوله تعالى : " قدْ جعلَ ربُّك تحتَك سرياً " أي دونك نهرًا تستمتعين به ، فليس المعنى إذا جعلنا الفاعل " جبريل " أنه تحت ثيابها ، وكون الضمير لعيسى عليه السلام ، أبين ، وأعظم في زوال وحشتها لتسكين نفسها ، فالمعنى على هذه القراءة يكون : فكلمها جبريل من الجهة المحاذ به لها ، أو: فكلمها عيسى عليه السلام من موضع ولادتها ، وذلك تحت ثيابها[204] .
وقرأ الباقي من القراء " مَنْ تحتَها " : بفتح ميم " من " ونصب تاء " تحتها "[205] ومن هنا تقدر : اسم موصول بمعنى الذي ، وهي فاعل لـ " ناداها " وتحت ظرف مكان متعلق بمحذوف صلة ، والمراد بمن أيضاً " النبي عيسى – عليه

السلام– ويكون على هذا معنى " تحتها " تحت ثيابها من موضع ولادته ، وإذا كان المراد جبريل عليه السلام كان معنى تحتها : دونها ، أسفل منها[206].

والأصل في " من " أن تقع للعموم ، ولكنها هنا وقعت للخصوص عيسى أو جبريل عليهما السلام وذلك جائز[207] .

هذه هي أبرز القراءات – مما استطعت أن أقف عليها – والتي قرئت بوجهين أو أكثر ، وكان سبب ذلك عائداً إلى اختلاف تقدير الوظيفة النحوية للعامل الحرفي.

خاتمة البحث :

هكذا يتأكد لنا من خلال القراءات التي عرضناها ، أن النحو كان وليد التفكير في قراءة القرآن ، فالعلماء لم يفكروا ابتداء في دراسة علم يبحث في علل التأليف ، أو علل الإعراب ، ولكنهم توصلوا إلى ذلك بعد أن نضجت الفكرة لديهم في أثناء قيامهم بعملهم القرآني .

إنّ اختلاف توجيه القراءات السابقة جميعاً تبعاً ؛ لتقدير العامل الحرفي ووظيفته النحوية يؤكد لنا:

1- سر هذه اللغة التي اختارها الباري" عز وجل " من فوق سبع سماوات لتكون لغة لآخر كتبه ورسالاته للناس أجمعين ، لغة غنية بعباراتها ودلالاتها وألفاظها وحروفها ومعانيها ، ودور الوظيفة النحوية للعامل الحرفي ، هذا العامل البسيط الذي اختلف معناه وتقدير ما بعده ، تبعاً لضبطه و لتخفيفه وتثقيله أحياناً كما لاحظنا وذكرنا ، ناهيك عن تقدير معناه .

2- سعة وشمول هذه اللغة التي استطاعت أن تستوعب لهجات أصحابها الناطقين بها

3- أن القرآن الكريم وقراءاته المصدر الأول للدراسات النحوية والمصدر الأوثق أيضاً ، وأن القراءات القرآنية نبع غزير ، وكنز وفير عامر بالظواهر اللغوية والنحوية والصرفية والدلالية ، التي تصلح أن تكون أبحاثاً مفيدة وثرية تنتظر جهود من نذروا أنفسهم خدمة للقرآن ولغته ، ولفكرنا العربي الأصيل وتراثنا الخالد الغني بفروع العلم والمعرفة ؛ ليبقى البناء الذي بناه أسلافنا في هذا المضمار متطاولاً ، شامخ الذرى والأركان عبر السنين والأيام ، مستمداً صموده من لغة القرآن .

4- أن القرآن الكريم هو الحقل الخصيب الذي ينطوي على تاريخ العربية ومنابعها الثرة ، وأن العمل فيه مستفيدين من خطا من سبقنا ، لهو أشرف العمل ،إذ إنه عمل في كلام الله تعالى ، وأن حقيقة هذا الكتاب الخالد وخفاياه أنوار تضيء القلوب والعقول ، وتفتح الأبصار والأفئدة ؛ لتقود إلى مسالك الهدى في الدنيا والآخرة ..

5-أن اللغة العربية ذات بنية خاصة في كل مستوياتها الصوتية والصرفية والتركيبية ... وهي ذات بنية خاصة في طرق صوغ مفرداتها ، أهلتها ، وتؤهلها وسوف تؤهلها ــ بتكفل المولى لها ــ للتفاعل ولانفعال بحركية الحياة في أي زمان ومكان .

هذا وإنني لأرجو من الله العلي العظيم أن يكتب لهذا البحث القبول خالصاً لوجهه الكريم ؛ ليكون لبنة معطاءة في صرح المكتبة القرآنية ، ورديفاً للبحوث التي سبقته في هذا المضمار ، وأن ينفع به ويجعله في ميزان حسناتي بقدر ما فيه من حسن نية ونبل قصد ، والله لا يضيع أجر العاملين المخلصين ، وأن يجزيني عن القرآن وأهله خير الجزاء ، وأن يجعلنا في مستقبلنا خيراً منا في حاضرنا ، وآخر دعواي أن الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد صلاة وسلاماً دائمين إلى يوم الدين .

ثبت مصادر ومراجع البحث

1- القرآن الكريم .

2- ابن الجزري ، شمس الدين ، أبو الخير بن محمد ، النشر في القراءات العشر أشرف على تصحيحه ومراجعته : علي محمد الضباع ، دار الفكر للطباعة والنشر

3- ابن الجزري ، شمس الدين ، أبو الخير محمد بن محمد بن الجزري المتوفى سنة 833هـ ، 1400هـ - 1980م غاية النهاية في طبقات القراء، عني بنشره ج . برجستراسر ، الطبعة الثانية ، بيروت : لبنان ، دار الكتب العلمية .

4- ابن النديم ، الفهرست ، مصر ، المطبعة الرحمانية .

5- ابن خالويه ، الحجة في القراءات السبع ، تحقيق وشرح الدكتور : عبد العال سالم مكرم ، 1397هـ- 1977م ، الطبعة الثانية ، دار الشروق .

6- أبو البركات ابن الأنباري ، نزهة الألباء ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم القاهرة ، دار نهضة مصر للطباعة والنشر الفجالة .

7- أبو البركات عبد الله بن أحمد محمود النسفي ، صاحب التفسير النسفي المعروف بـ تفسير النسفي ، بيروت : لبنان دار الكتاب العربي (د: ت)

8- أبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني ، الغاية في القراءات العشر ، دراسة وتحقيق محمد غياث الجنباز 1411هـ- 1990م ، الطبعة الثانية ، الرياض : المملكة العربية السعودية ، دار الشواف للنشر والتوزيع .

9- أبو جعفر ، أحمد بن محمد بن اسماعيل النحاس ، إعراب القرآن ، تحقيق الدكتور زهير غازي زاهد 1405هـ - 1985م ، الطبعة الثانية ، عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية

10 - أبو الحسن جمال الدين علي بن يوسف القفطي ، أنباه الرواة على أنباه النحاة ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، 1406هـ- 1986م ، الطبعة الأولى ، بيروت : لبنان ، دار الفكر العربي ، ومؤسسة الكتب الثقافية

11 - أبو حيان الأندلسي الغرناطي محمد بن يوسف 654-754 ، تفسير البحر المحيط 1403هـ - 1983م ، الطبعة الثانية ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .

12 - أبو داود ، سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي (202- 275هـ) إعداد عزت عبيد الدعاس ، الطبعة الأولى 1389هـ - 1969م - 1970م نشر وتوزيع محمدعلي السيد ، سورية : حمص .

13 - أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي ، الجامع لأحكام القرآن ، المعروف بـ (تفسير القرطبي) الطبعة الثانية ، تصحيح حمد عبد العليم البردوني . القاهرة : 1372هـ 1952م

14 - أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي ، مجاز القرآن ، عارضه بأصوله وعلق عليه الدكتور: محمد فؤاد سزكين 1401هـ / 1981م ، الطبعة الثانية، بيروت : لبنان ، مؤسسة الرسالة .

15 - أبو علي الحسن بن أحمد الفارسي (288-377) الحجة في علل القراءات السبع ، تحقيق علي النجدي ناصف والدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي ومراجعة محمد علي النجار. 1421هـ - 2000م الطبعة الثالثة دار الكتب والوثائق القومية مركز تحقيق

التراث ، القاهرة : مطبعة دار الكتب المصرية
16 - أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة ، سنن الترمذي ، بتحقيق وشرح أحمد محمد شاكر ، دار إحياء التراث الإسلامي ، بيروت :لبنان .
17 - أبو محمد ، عبد الله ، جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري المصري المتوفى سنة 761هـ – أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ومعه كتاب عدة السالك إلى تحقيق أوضح المسالك وهو الشرح الكبير من ثلاث شروح تأليف محيى الدين عبد الحميد 1394هـ – 1974 الطبعة السادسة ، دار الفكر للطباعة والنشر .
18 - أبو محمد ، عبد الله ، جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري المصري ، أبو محمد عبد الله المتوفى سنة 761هـ مغني اللبيب عن كتب الأعاريب حققه وعلق عليه د/ مازن المبارك ومحمد علي حمدالله ، راجعه سعيد الأفغاني بيروت –دار الفكر .
19 - أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي (355- 437هـ) 1404هـ 1984م الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها ، الطبعة الثالثة ، بيروت : لبنان ، مؤسسة الرسالة .
20 - أبو محمد مكي بن أبي طالب بن حموش القيسي ، الإبانة عن معاني القراءات ، تحقيق الدكتور عبد الفتاح اسماعيل شلبي ، 1405هـ –1985م ، الطبعة الثالثة .
21 - أحمد بن محمد الدمياطي الشافعي الشهير بالبناء المتوفي سنة 1117هـ إتحاف فضلاء البشر ، رواه وصححه وعلق عليه محمد الضباع ، بيروت ــ دار الندوة الجديدة .
22 - أحمد مختار عمر وعبد العال سالم مكرم ، معجم القراءات القرآنية ، 1402هـ– 1982م ، الطبعة الأولى ، الكويت .
23 - بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي الهمداني المصري (698- 769) شرح ابن عقيل على ألفية الإمام الحجة الثبت : أبي عبد الله محمد جمال الدين بن مالك ، ومعه كتاب منحة الجليل ، بتحقيق شرح ابن عقيل تأليف محمد محيي الدين عبد الحميد . 1384هـ– 1964م الطبعة الرابعة عشرة ، بيروت: لبنان ، دار العلوم الحديثة .
24 - خير الدين الزركلي ، الأعلام ، بيروت : لبنان ، دار العلم للملايين
25 - الزبيدي ، تاج العروس وجواهر القاموس ، 1036 هـ المطبعة الخيرية المنشأة بجمالية مصر المحمية .
26 - شوقي ضيف ، المدارس النحوية ، 1968م ، الطبعة الرابعة ، القاهرة ، دار المعارف
27 - عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة(أبو زرعة) حجة القراءات – حققه وعلق عليه وشرحه سعيد الأفغاني – 1402هـ – 1982م ، الطبعة الثالثة ، بيروت ، دار الرسالة.
28 - عثمان بن جني ، أبو الفتح ، الخصائص – حققه : علي محمد النجار – 1403هـ – 1983م ، الطبعة الثانية ، بيروت : عالم الكتب .

29 – عمر رضا كحالة ، معجم المؤلفين ،بيروت : لبنان ، دار إحياء التراث العربي .
30 – عمرو بن عثمان بن قنبر ، أبو بشر ، كتاب سيبويه – تحقيق وشرح عبد السلام هارون – الطبعة الأولى .
31 – القسطلاني لطائف الإشارات لفنون القراءات ، تحقيق الشيخ عامر السيد عثمان والدكتور عبد الصبور شاهين ، 1392هـ – 1972م ، القاهرة .
32 – محمد فؤاد عبد الباقي ، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم 1401هـ – 1981م الطبعة الثانية ، دار الفكر للطباعة والنشر.
33– المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية ، عني بطبعه ونشره خادم العلم عبد الله بن إبراهيم الأنصاري ، طبعة إدارة إحياء التراث الإسلامي بدولة قطر قام بإخراجها الدكتور إبراهيم أنيس ، والدكتور عبد الحليم منتصر ، وعطية الصوالحي ، ومحمد خلف الله أحمد .
34– سنن النسائي ، بشرح الحافظ جلال الدين السيوطي وحاشية الإمام السندي اعتنى به ورقمه وصنع فهارسه عبد الفتاح أبو غدة ، الناشر مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب ، الطبعة الثانية ، قامت بطباعته وإخراجه دار البشائر الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت : لبنان .
1406هـ – 1986م

الهوامش

1 -المدارس النحوية لشوقي ضيف ، ص : 80 الطبعة الرابعة ، دار المعارف ، القاهرة / 1968م

2 -الإبانة عن معاني القراءات لمكي بن أبي طالب بن حموش القيسي : 36 ، تحقيق الدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي ، 14-5/ 1985م الطبعة الثالثة .

3 -انظر : نزهة الألبا لأبي البركات ابن الأنباري ص: 9 ، تحقيق : أبو الفضل إبراهيم ، دار نهضة مصر للطبع والنشر ، الفجالة - القاهرة . ولطائف الإشارات للقسطلاني : ص: 64-65 ، تحقيق الشيخ عامر السيد عثمان ، والدكتور عبد الصبور شاهين ، القاهرة : 1392هـ / 1972 م

4 -المدارس النحوية ، شوقي ضيف : 38

5 -سورة النساء آية : 66

6 - ابن عامر : عبد الله بن عامر اليحصبي ، قاضي دمشق ، ويكنى : أبا عمران وهو من التابعين ، وليس من القراء السبعة من العرب غيره وغير أبي عمرو ، توفي بدمشق سنة ثماني عشر ومائة . ترجمته في غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري : 421-425.

7 - انظر : السبعة في القراءات لابن مجاهد : 235 وقوله : وكذلك هي في مصاحفهم ، أي: مصاحف أهل الشام .تحقيق د. شوقي ضيف -دار المعارف بمصر .

8 -انظر : الحجة لابن خالويه :124 -125، تحقيق د. عبد العال سالم مكرم .1397هـ - 1977م الطبعة الثانية ، دار الشروق .واعراب القرآن للنحاس :431/1 تحقيق الدكتور زهير غازي زاهد 1405هـ - 1985م الطبعة الثانية ،عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية.، اتحاف فضلاء البشر للدمياطي :192 ، رواه وعلق عليه محمد الضباع ،بيروت دار الندوة الجديدة .

9 -انظر : قول ابن مالك : وبعد نفي أو كنفي انتخب إتباع ما اتصل . في أوضح المسالك لابن هشام الأنصاري : 258/2 ومعه كتاب عدة السالك ، إلى تحقيق أوضح المسالك ، تأليف محمد محيي الدين عبد الحميد 1394هـ - 1974م ، الطبعة السادسة دار الفكر للطباعة والنشر . وقوله : وإن كان الكلام غير موجب : فإن كان الاستثناء متصلاً فالأرجح إتباع المستثنى للمستثنى منه : بدل بعض عند البصريين ، وعطف نسق عند الكوفيين نحو : " ما فعلوه إلا قليل منهم " الآية "ولا يلتفت منكم أحد إلا امرأتك " هود : 81 " ومن يقنط من رحمة ربه إلا الضالون " الحجر : 56 ، والنصب عربي جيد وقد قرئ به في السبع في " قليل " و " امرأتك " . وانظر : شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك 600/1 . ومعه كتاب منحة الجليل ، بتحقيق شرح ابن عقيل ، تأليف محمد محيي الدين عبد الحميد 1384هـ ـ 1964م الطبعة الرابعة عشرة ، دار العلوم الحديثة ، بيروت : لبنان .

10 -سورة هود آية : 81

11 -ابن كثير : عبدا لله بن كثير الداري ، مولى عمرو بن علقمة الكناني ، يكنى أبا معبد ، توفي بمكة سنة عشرين ومائة . ترجمته في غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري 443-445 عني بنشره برجستراسر، ط. ثانية ، بيروت : لبنان ،دار الكتب العلمية 1400هـ-1980م .

12 -أبو عمرو : أبو عمرو بن العلاء ، التميمي المازني البصري الإمام الفذ الثقة ، أحد القراء السبع ، وقيل اسمه زبَان ، وقيل العريان وقيل : غير ذلك ، توفي بالكوفة سنة : أربع وخمسين ومائة . ترجمته في غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري : 1/ 288-292 .

13 -انظر : معاني القرآن للأخفش : 581/2 ، حققه د.فائز فارس ط.الثانية 1401هـ - 1981م والبحر المحيط لأبي حيان الأندلسي 5/ 248 ط الثانية ، دار الفكر للطباعة والنشر . ، والإقناع في القراءات السبع لابن الباذش : 666/2 ، حققه د. عبد المجيد قطامش ،ط. الأولى 1403هـ مكة المكرمة ،جامعة أم القرى .

14 -حجة القراءات لابي زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة : 348 ، حققه وعلق عليه وشرحه سعيد الأفغاني ط. الثالثة ، 1402هـ 1982م مؤسسة الرسالة ، بيروت

15 -انظر : السبعة لابن مجاهد :338 ، الحجة لابن خالويه :190 ، البحر المحيط 248/5

16 -انظر : الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها 1/ 536 لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي ، د. محي الدين رمضان ، الطبعة الثالثة ، مؤسسة الرسالة .1404هـ/ 1984م .

17 -سهل بن محمد : أبو حاتم السجستاني ، تلميذ يعقوب الحضرمي ، والأخفش ، والأصمعي ، وراوي كتاب النوادر لأبي زيد الأنصاري ، وهو صاحب الاختيار المعروف في القراءات، كان في نهاية الثقة والإتقان والنهوض باللغة والقرآن مع علم واسع بالإعراب . انظر ترجمته في : الفهرست لابن النديم :86 المطبعة الرحمانية . مصر . ونزهة الألبا : 189 ، والأعلام لخير الدين الزركلي : 142/3 ،دار العلم للملايين ، بيروت : لبنان ، ومعجم المؤلفين :4/ 285 لعمر رضا كحالة ، دار احياء التراث العربي ، بيروت : لبنان

18 -انظر : الغاية في القراءات العشر للحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران :272 ، تحقيق الأستاذ محمد غياث الجنباز ،الطبعة الأولى 1405هـ- 1985م ، البحر المحيط : 101/5 ، والنشر في القراءات العشر :2/ 281 لشمس الدين أبو الخير بن محمد بن الجزري ، أشرف على تصحيحه ومراجعته: علي محمد الضباع، دار الفكر للطباعة والنشر.

19 -التوبة : 110

20 -الغاية في القراءات العشر لابن مهران : 167، والبحر المحيط : 5/ 101 ، الفتح القدير لمحمد بن علي الشوكاني: 2/ 404 دار الفكر للطباعة والنشر، وإتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر : 245 للشيخ أحمد بن عبدالغني الدمياطي الشافعي الشهير بالبناء ، دار الندوة الجديدة بيروت : لبنان .

21 -انظر : النشر في القراءات العشر لابن الجزري :281/2.

22 -سورة طه : 63

23 -عاصم بن أبي النجود : شيخ القراء بالكوفة ، كان أحسن الناس صوتاً بالقرآن في زمانه ، ويعد من التابعين ، توفي سنة سبع وعشرين ومائة . ترجمته في غاية النهاية لابن الجزري

: 346/1 وما بعدها .
24 -انظر: الخصائص لابن جني : 65/3 حققه علي محمد النجار – الطبعة الثانية – 1403هـ -1983م .عالم الكتب : بيروت
25 -هذا الرأي نسبه ابن خالويه لأبي العباس المبرد . انظر : الحجة في القراءات السبع : 218 ، واللسان : أنن : 13/ 30-31 دار صادر بيروت : 1388هـ – 1968م
26 -انظر : الإقناع لابن الباذش : 699
27 -انظر : السبعة لابن مجاهد : 419، وإعراب القرآن للنحاس : 342/2، والإقناع لابن الباذش : 699
28 -انظر : الحجة لابن خالويه : 217-219 ولسان العرب : 31/13
29 -الحديث ورد ذكره في سنن أبي داود 141/2 الحديث : 1439 ، إعداد وتعليق عزت عبيد الدعاس ، ط. الأولى 1389هـ- 1996م ، وفي سنن النسائي 230/3 باب قيام الليل ، الحديث 1679 ،اعتنى به ورقمه ووضع فهارسه عبد الفتاح أبو غدة ط. الثانية : 1406هـ – 1968م دار البشائر الإسلامية ،بيروت : لبنان وفي الجامع الصحيح للترمذي 333/2 باب الصلاة ، الحديث 470 تحقيق أحمد محمد شاكر ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت : لبنان .
30 -البيت في لسان العرب مادة : هبأ 23/15 وقائله : هوبر الحارثي برواية بين أذنيه ضربة، والهابي من التراب : ما ارتفع ودق
31 -انظر : إعراب القرآن لأبي جعفر النحاس : 3/ 43- 47 والكشف عن وجوه القراءات : 99/2-100
32 -هود : 111
33 -نافع المدني : أبو عبد الرحمن ، انتهت إليه رئاسة الإقراء بالمدينة أخذ القراءة عن جماعة من التابعين وكان ثقة صالحاً توفي سنة 169هـ ترجمته في غاية النهاية لابن الجزري :330/2
34 -انظر : معاني القرآن للأخفش : 359/2 السبعة لابن مجاهد : 329 والبحرالمحيط : 266/5 ، والنشر لابن الجزري 2: 290-291
35 -خلف العاشر : أبو محمد خلف بن هشام الزار أحد الأعلام البارزين في القراءة، له اختيار أقرأ به وخالف فيه حمزة الزيات ، كان عابداً فاضلاً ترجمته في غاية النهاية : 272/1ومابعدها .
36 -انظر: السبعة لابن مجاهد :339 ، والبحر : 266/5 ، واتحاف فضلاء البشر :260
37 -انظر : الغاية لابن مهران : 284 ، والاقناع لابن الباذش : 666/2 -667
38 -شعبة : أبو بكر بن عياش الكوفي الإمام العلم رواي عاصم ، كان عالماً عاملاً ، ثقة ، عمر دهراً، وتوفي سنة ثلاث وتسعين ومائة وقيل سنة أربع وتسعين . انظر : غاية النهاية : 1/ 326-327
39 -انظر: السبعة لابن مجاهد : 339 ، والبحر المحيط :266/5 ، واتحاف فضلاء البشر للدمياطي : 260
40 -انظر : الحجة لابن خالويه : 166 والكشف عن وجوه القراءات : 1/ 328-329
41 -الأنبياء : 92

42 -المؤمنون : 52
43 -انظر : الحجة لابن خالويه : 257، والبحر المحيط : 408/6 الاقناع لابن الباذش : 708
44 -انظر : السبعة لابن مجاهد: 446، والبحر المحيط: 409/6، والنشر لابن الجزري: 2/ 328
45 -انظر : الحجة لابن خالويه : 257، و اعراب القرآن للنحاس : 420/2 ،اتحاف فضلاء البشر : 319
46 -انظر : معاني القرآن للأخفش : 417/2 ، والكشف عن وجوه القراءات : 2/ 192 ، والنشر لابن الجزري : 3/ 205
47 -سورة الأنعام (آية : 153)
48 -انظر : السبعة لابن مجاهد : 273 ، والبحر المحيط : 253/4 ، وإتحاف فضلاء البشر : 220
49 -انظر : الغاية لابن مهران : 251 ، والإقناع لابن الباذش : 2: 644
50 -انظر : السبعة لابن مجاهد : 273 ، وإعراب القرآن للنحاس : 592/1 ، والبحر المحيط : 4/ 253
51 -انظر : الكشف عن وجوه القراءات : 457/1
52 -انظر :شرح ألفية ابن مالك لابن الناظم :161، حققه وضبطه وشرح شواهده ووضع فهارسه د. عبد الحميد السيد محمد عبد المجيد ، بيروت ، دار الجيل 1419هـ - 1998م و شرح ابن عقيل : 348/1
53 -انظر : لسان العرب : أنن 30/13 وقوله : وأنشد الفراء في تخفيفها مع المضمر ....
54 -انظر : شرح ألفية ابن مالك لابن الناظم : 180 ، وشرح ابن عقيل : 1/ 383-385
55 -البيت لجنوب بنت العجلان .انظر : لسان العرب : مادة أنن 13/ 30-31 برواية (وقدما هنالك ...
56 -انظر : شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك 1/ 383-385 ، وأوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام الأنصاري :1/ 370 الطبعة السادسة ، دار الفكر 1394هـ - 1974م .
57 -من سورة الأعراف ، آية : 44 " فأذن مؤذن بينهم أن لعنة الله على الظالمين "
58 -قنبل : أبو عمر المخزومي ، محمد بن عبد الرحمن شيخ القراء بالحجاز كان من أهل الفضل والصلاح ومن بيت كريم بمكة يقال لهم القنابلة ، مات سنة 291هـ . انظر ترجمته في غاية النهاية : 165/2- 166
59 -انظر : السبعة لابن مجاهد : 281، والغاية لابن مهران : 254
60 -انظر : السبعة لابن مجاهد : 281، وإعراب القرآن للنحاس : 1/ 613 ، والاقناع لابن الباذش : 647/2 وإتحاف فضلاء البشر للدمياطي :225
61 -انظر : الحجة لابن خالويه : 155 ، والكشف عن وجوه القراءات : 1/ 463 ،والبحر المحيط : 301/4
62 -سورة النور آية : 7
63 -سورة النور ، آية : 9
64 -انظر : السبعة لابن مجاهد: 453 ، والإقناع : 711/2
65 -النشر :3 / 210

66 -انظر : الاقناع لابن الباذش : 711/2 و الكشف عن وجوه القراءات : 134/2،وإتحاف الفضلاء : 322
67 -انظر: انظر: البحر المحيط 434/6، والنشر لابن الجزري: 330/2، وإتحاف الفضلاء: 322
68 -انظر : الحجة لابن خالويه : 235 ، والكشف عن وجوه القراءات : 2/ 134-135 ، والنشرفي القراءات العشر لابن لجزري : 210/3 .
69 -البقرة : 282
70 -انظر : الغاية لابن مهران : 207
71 -انظر : اعراب القرآن للنحاس : 298/1 ، والاقناع لابن الباذش : 616/2
72 -انظر: المعجم الوسيط (ضلل) 543/1، مجمع اللغة العربية، دار إحياء التراث الإسلامي بقطر
73 -يونس : 108
74 -من سورة البقرة ، من الآية : 281
75 -انظر : مجاز القرآن لأبي عبيدة معمر بن المثنى التيمي : 1/ 284 ، عارضه بأصوله وعلق عليه د. محمد فؤاد سزكين 1401هـ / 1981م الطبعة الثانية ، مؤسسة الرسالة بيروت : لبنان ، و الحجة في علل القراءات لأبي علي الفارسي : 3/ 221 ، تحقيق علي النجدي ناصف ود. عبد الفتاح إسماعيل شلبي ، الطبعة الثالثة ، 1421هـ/2000م دار الكتب المصرية
76 -كراع : علي بن الحسن ، أبو الحسن الهنائي الأزدي ، ويعرف بكراع النمل لقصره ، كان لغوياً نحوياً من علماء مصر ، له من الكتب المنضد ، والمجرد ، والمنتخب والمنجد فيما اتفق لفظه واختلف معناه . ترجمته في الفهرست : 83 ومعجم الأدباء لياقوت الحموي 13/ 12-13 ، وإنباه الرواة للقفطي 3/ 240
77 -انظر تاج العروس للزبيدي : (ضل) 7/ 410-411 المطبعة الخيرية المنشأة بالجمالية.مصر : 1306هـ
78 -المائدة : 2
79 -انظر : الغاية لابن مهران : 232، واعراب القرآن للنحاس :480/1، والبحر المحيط : 422/2، الاقناع لابن الباذش : 634/2، اتحاف فضلاء البشر للدمياطي : 98
80 -انظر : الحجة في علل القراءات السبع لأبي علي الحسن بن أحمد الفارسي 80/3 ، والكشف عن وجوه القراءات 405/1 ، والنشر 39/3 .
81 -النساء : 61
82 -سورة محمد : الآية :1
83 -النمل : 43
84 -الزخرف :57
85 -انظر : تاج العروس : مادة صد د 394/2
86 -المائدة :71
87 -انظر : الغاية لابن مهران : 236، والبحر المحيط : 3/ 533 ، الإقناع لابن الباذش : 635/2

88 -انظر : الحجة في علل القراءات لأبي علي الفارسي : 3/ 106-111
89 -انظر : النشر لابن الجزري : 255/2 ، وإتحاف الفضلاء : 202
90 -الحجة لابن خالويه : 133-134 و الكشف عن وجوه القراءات : 416/1
91 -البقرة : 214
92 -انظر : السبعة لابن مجاهد :181، والغاية لابن مهران :196، وإعراب القرآن للنحاس : 255/1
93 -انظر : الحجة لابن خالويه : 72 ، والكشف عن وجوه القراءات :1/ 289، والنشرفي القراءات العشر لابن الجزري 2/ 429.
94 -انظر : شرح ألفية ابن مالك لابن الناظم : 676-677
95 -العلامة المشهور : صاحب أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، ومغني اللبيب عن كتاب الأعاريب ورأيه هذا في مغني اللبيب : 170-171 حققه وعلق عليه د.مازن المبارك ومحمد علي حمد الله ،راجعه سعيد الأفغاني ط. ،دار الفكر :بيروت :لبنان
96 -انظر : شرح ألفية ابن مالك لابن الناظم : 675
97 -طه : 92
98 -انظر الكشف عن وجوه القراءات : 290/1
99 -طه :91
100 -سورة القدر ، آية : 5
101 -انظر : كتاب سيبويه : 483 أبي البشر عمرو بن عثمان بن قنبر ــ تحقيق وشرح عبد السلام هارون ــ ط الأولى ، ومغني اللبيب عن كتب الأعاريب : 124.
102 -البقرة :117
103 -آل عمران : 47
104 -النحل : 40
105 -مريم : 35-36
106 -يس : 82
107 - غافر : 68
108 -انظر : الغاية لابن مهران : 184- 185، والإقناع لابن الباذش : 602/2
109 -انظر : الحجة لابن خالويه : 65 ، والكشف : 261/1
110 -انظر : الإقناع لابن الباذش : 602/2
111 -الكشف عن وجوه القراءات :261/1
112 -آل عمران 59-60
113 -انظر : إتحاف فضلاء البشر : 146
114 -البقرة : 245
115 -الحديد :11
116 -انظر : السبعة لابن مجاهد : 185 ، والنشر لابن الجزري : 228/2
117 -انظر : الغاية لابن مهران : 198-199 ، والإقناع لابن الباذش : 2/ 609
118 -انظر : شرح ألفية ابن مالك لابن الناظم : 677

119 -انظر : الحجة في القراءات السبع لابن خالويه : 75 ، والكشف عن وجوه القراءات : 301 ، وإتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر : 159
120 -انظر : الحجة لابن خالويه : 75 ، والكشف : 1/ 300
121 -عبس : 4
122 -انظر : الإقناع لابن الباذش : 804/2
123 -انظر : الغاية لابن مهران : 430 ، والنشر لابن الجزري : 2/ 396
124 -انظر : الكشف عن وجوه القراءات : 362/2
125 -البقرة : 197
126 -البقرة : 254
127 -إبراهيم : 31
128 -الطور : 23
129 -البقرة : 197
130 -انظر : السبعة لابن مجاهد : 180 ، والغاية لابن مهران : 194
131 -انظر : السبعة لابن مجاهد : 187 ، والغاية لابن مهران : 202 ، والنشر لابن الجزري : 211/2
132 -انظر : الكشف : 305-306
133 -: الحجة لابن خالويه : 306-307
134 -: البقرة : 119
135 -انظر : البحر المحيط : 1/ 368 ، والنشر لابن الجزري : 2/ 221
136 -البقرة : 120
137 -انظر : البحر المحيط : 367/1
138 -البقرة : 272
139 -المائدة : 99
140 -انظر : الحجة في القراءات السبع :63 ، والكشف 262/1
141 -البقرة :233
142 -انظر : السبعة لابن مجاهد : 183 ، والغاية لابن مهران : 197-198 ، والإقناع لابن الباذش : 2/ 608
143 -الكشف عن وجوه القراءات : 1/ 296
144 -إتحاف فضلاء البشر : 158
145 -الكشف عن وجوه القراءات : 1/ 296
146 -الكهف : 26
147 -انظر : الإقناع لابن الباذش : 2/ 689
148 -انظر : السبعة لابن مجاهد : 390 ، والغاية لابن مهران : 306 ، والنشر لابن الجزري : 310/2
149 -انظر : الحجة لابن خالويه : 198
150 -الكشف عن وجوه القراءات : 2/ 59

151 -الكهف :70
152 -انظر : السبعة : 394 ، الغاية : 309 ، والنشر : 2 / 312 ، والإقناع : 2 / 690
153 -انظر : الإقناع : 690/2
154 -ابن ذكوان : عبد الله بن أحمد بن بشر ، شيخ الإقراء بالشام وإمام جامع دمشق توفي سنة: 242هـ . ترجمته في غاية النهايةلابن الجزري : 1/ 404-405 الفهرست لابن النديم: 52 ، وفي إنباه الرواة على أباه النحاة للقفطي : 3/ 36- 43
155 -الأخفش : المراد به الأخفش الأوسط ، أبو الحسن ، سعيد بن مسعدة ، تلميذ سيبويه وإليه آل كتابه وهو صاحب كتاب معاني القرآن .
156 -انظر : الكشف عن وجوه القراءات : 67/2 ، وإتحاف فضلاء البشر : 292-293
157 -طه : 77
158 -انظر : السبعة لابن مجاهد : 421
159 -انظر: الغاية لابن مهران : 323 ، والإقناع لابن الباذش : 2/ 700
160 -انظر : الحجة لابن خالويه : 220 ، الكشف 2/ 102 ، وإتحاف فضلاء البشر :307
161 -المائدة : 47
162 -انظر : إعراب القرآن للنحاس : 500/1 ، والغاية لابن مهران : 234
163 -انظر : الغاية لابن مهران : 234، و الإقناع لابن الباذش : 635
164 -انظر : الحجة لابن خالويه : 106 ، و الكشف 410/1-411
165 -المائدة : 49
166 -طه : 39
167 -انظر : الغاية : 320 ، والنشر لابن الجزري : 2/ 320
168 -انظر : النشر : 2/ 320
169 -المراد به : أبو جعفر النحاس . وفي كتابه إعراب القرآن 3/ 39 ، " وَلِتُصنَعَ .. " أي : على علمي بك والإدغام جائز ليس من حسن الأول لبعد حروف الحلق .
170 -نظر : إتحاف فضلاء البشر : 303
171 -العنكبوت : 66
172 -انظر : السبعة لابن مجاهد : 502 ، والغاية لابن مهران : 357
173 -انظر : الإقناع لابن الباذش : 727
174 -انظر : الحجة لابن خالويه : 256 وإعراب القرآن للنحاس : 3/ 260 ، وتفسير القرطبي : 13/ 363 ، وتفسير النسفي : 3: 264
175 -إبراهيم : 46
176 -الإقناع لابن الباذش : 678
177 -انظر : الغاية لابن مهران : 294 ، والنشر لابن الجزري : 300/2
178 -انظر : الحجة لابن خالويه : 179 والكشف : 2/ 27-28
179 -آل عمران : 81
180 -انظر : السبعة لابن مجاهد : 213 ، والغاية لابن مهران : 215
181 -انظر : الإقناع لابن الباذش : 621
182 -انظر : الكشف : 1/ 352 ، والحجة لابن خالويه : 87
183 -البقرة : 102

184 -الأنفال : 17
185 -انظر : السبعة لابن مجاهد : 167-168 ، والغاية لابن مهران : 183
186 -المراد به : يونس بن حبيب ، أبو عبد الرحمن الضبي ،النحوي ، قال عنه أبو زيد : ما رأيت أبذل لعلم من يونس ، روى عنه سيبويه وسمع منه الكسائي والفراء وأبو عبيدة وأبو زيد النحوي ... له قياس في النحو ومذاهب تفرد بها وكلن من المعمرين . انظر ترجمته في : الفهرست : 42 ، وأنباه الرواة : 4/ 74- 78 ، وغاية النهاية في طبقات القراء : 2/ 406
187 -انظر رأيه في : معاني القرآن : 1/ 113 ، 117/1
188 -انظر : الإقناع لابن الباذش : 601
189 -انظر : الحجة لابن خالويه : 62-63 ، والكشف : 1/ 256-257، والبحر المحيط : 1/ 327 ومغني اللبيب لابن هشام : 383-384
190 -البقرة : 177
191 -البقرة : 189
192 -انظر : البحر المحيط : 2/ 64 ، وإتحاف الفضلاء : 153
193 -انظر : اعراب القرآن للنحاس : 230/1 ، والإقناع لابن الباذش : 607
194 -انظر : إتحاف فضلاء البشر : 144 ، 236
195 -البقرة : 102
196 -الأنفال : 17
197 -سورة : يونس : 44
198 -الكشف : 1/ 256-257 ، وانظر : السبعة : 167-168 ، والغاية : 183 ، والبحر المحيط : 1/ 327 والنشر : 219/2 والإقناع : 601
199 -آل عمران : 97 1
200 -الزمر : 20
201 -المراد به يونس بن حبيب النحوي وقد سبقت ترجمته .
202 -انظر : الغاية لابن مهران : 221 ، والبحر المحيط : 3/ 143 ، والنشر لابن الجزري : 2/ 247 وإتحاف فضلاء البشر : 184 ، وانظر رأي الأخفش السابق في معاني القرآن : 1/ 113 ، 117/1
203 -مريم : 24
204 -انظر : الغاية : 316 ، والنشر :2/ 318 ، وإتحاف الفضلاء : 298
205 -انظر : اعراب القرآن للنحاس :309/2 ، والبحر المحيط : 183/6
206 -انظر : السبعة لابن مجاهد : 408 ، والإقناع لابن الباذش : 696
207 -انظر : الحجة لابن خالويه : 212 والكشف : 86/2
208 -انظر : الحجة في القراءات السبع : 212 وتفسير النسفي : 2/ 32 .